اوقفوا الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود الاسرائيلية السورية - لتتوقف سياسة «الانتقام» المميتة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־"אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

١٩ آب ١٩٦٦

٣ جمادى الاول ١٣٨٦

3 אלול 5726

19.8.1966

No. 29 Vol. XXIII

العدد ٢٩ السنة ال ٢٣

كلمة الاتحاد

استمرار تدهور الوضع على الحدود الاسرائيلية - السورية يجب ان يثير اشد القلق لدى جميع محبي السلام. ان اليهود والعرب في بلادنا ذوو خبرة فنية ومؤلمة. ان كل محاولة لتصوير الوضع المشحون بالبارود على انه «خناقة» بين اسرائيل وسوريا من شانه ان يعمي يقظة الجماهير عن رؤية المؤامرة العدوانية الخطيرة على السلام في منطقتنا التي يدبرها الاستعمار الامريكي، نفس الاستعمار الذي يهدد سلام العالم كله بحربه العدوانية القذرة - حرب الابادة - التي يشنها ضد شعب الفيتنام البطل. في شهر اكتوبر القادم تحل الذكرى العاشرة للعدوان الثلاثي على غزة وقناة السويس، على مصر، الذي اضطر منظموه البنغوريونيون والمستعمرون البريطان والفرنسيون الى التنصل من وصمة عاره فيما بعد. فلا يمكن ان تكون جماهير الشعب في بلادنا قد نسيت عبرة هذا العدوان المشين:

- فكذلك سبق هذا العدوان غزوات عبر الحدود باسم «سياسة الانتقام والردع». وكذلك جرت في ذلك الوقت اعمال «الفدائيين» الارهابية، التي كانت بالفعل اشد خطرا من اعمال «الفتح» التي شجبناها بكل شدة، ويتبين الان ان كل قوى التقدم في البلاد العربية، رسمية وشعبية، ترى فيها مجرد اعمال استفزازية تتعارض وقضية التحرر.

- كذلك سبق العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ تحريض رسمي واسع النطاق استهدف ايهام الشعب الا لا طريق امام اسرائيل سوى الغزوات العسكرية. وحين وقع الهجوم على غزة وسيناء اعلن بن غوريون انه «عملية دفاع عن النفس» من الفدائيين وللقضاء على مواقع تدريبهم في غزة!

- الان لا ديان ولا غي موليه ولا حزب المحافظين البريطاني يستطيعون ان يخفوا ان كل هذا العدوان كان مؤامرة مدبرة واسعة النطاق مع الاستعمار لا توجد اية مصلحة حقيقية لاسرائيل فيها، لا امنية ولا دفاعية ولا غيرها، انما جرى في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ضد حركة التحرر القومي العربية، وكل ما فعله بن غوريون انذاك كان تضليل شعبه ليقدم الشبيبة الاسرائيلية طعاما سائغا لمدافع عدوان استعماري هدد بالفعل حرية شعوب منطقتنا كلها بما فيها شعب اسرائيل.

فماذا نرى الان ؟ نرى ان الحوادث

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الصواريخ السوفييتية في الفيتنام لا تخطىء الهدف ابدا

كوسيغين يجدد تعهد الاتحاد السوفييتي بارسال متطوعين اذا طلبت فيتنام ذلك. محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الامريكان

استعراض خاص لمجرى الحرب في الفيتنام

نشرت جريدة «النجم الاحمر» السوفييتية ان كل صاروخ سوفياتي ينطلق من الارض الفيتنامية ضد الطائرات الامريكية المعتدية.. يسقط طائرة امريكية واحدة دون ان يخطىء ابدا. ولذلك فان الطائرات الامريكية تحاول الان الابتعاد عن قواعد الصواريخ الفيتنامية التي اقامها مهندسون سوفييت، لان ضربتها لا تخطىء الهدف.

وتقول الصحيفة ان الولايات المتحدة تخفي العدد الحقيقي للطائرات الامريكية التي اسقطت في سماء فيتنام الشمالية.

والجدير بالذكر ان سربا كاملا من الطائرات الامريكية قد اسقطت في الاسبوع الفائت في سماء فيتنام الشمالية.

وفي فيتنام الجنوبية قام رجال من جبهة التحرير بشن هجوم دام ساعتين على مركز قيادة احدى وحدات المشاة الامريكية بالقرب من العاصمة سايغون، وكبدتها خسائر فادحة.

الامريكان يعترفون

اعترف الامريكيون بصعوبة ضمان سلامة القاعدة الامريكية الكبيرة في دانانغ، رغم وجود فرقتين امريكيتين.. وبعض الفرق الفيتنامية الجنوبية هناك. فان ابطال جبهة التحرير لا يزالون يقتربون اكثر فأكثر من هذه القاعدة. ولذلك قررت القيادة الامريكية، بعد سنة كاملة من الجهود الخائبة، مغادرة قرية تام نه التي تبعد ٨كم عن دانانغ. وكان المظليون الامريكيون قد دمروا هذه القرية في السنة الماضية.. فاثارت جريمتهم سخطا شديدا في انحاء العالم.. فرمموها من جديد، وللتكفير عن التهم قام الجنود الغزاة بتقديم المساعدة للمواطنين الذين اعيدوا الى قريتهم. ولكن المواطنين استمروا في اخفاء رجال جبهة التحرير في بيوتهم. والآن، قرر الامريكيون طرد هؤلاء المواطنين من القرية.. وهدم القرية من جديد!

اسقاط ثلاث طائرات

اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان ثلاث طائرات امريكية اخرى اسقطت في سماء فيتنام الشمالية. الطائرة الاولى كانت بدون طيار.. وقد اسقطت لدى تحليقها في سماء هانوي. اما الطائرتان الاخريان فقد اسقطتا لدى مهاجمتهما الضواحي الشمالية المزدحمة بالسكان. وبذلك بلغ مجموع الطائرات الامريكية التي اسقطت منذ قصف فيتنام الشمالية ١٦٤٦ طائرة.

وجاء من طوكيو.. ان وكالة انباء فيتنام الشمالية قد اذاعت ان ٢٠٠ مواطن قتلوا وجرحوا نتيجة قصف الطائرتين الامريكيتين قرية في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ايها الغزاة الامريكيون ! ارفعوا ايديكم عن فيتنام

نائب قائد سلاح الجو السوفييتي:

لدينا صواريخ ذرية بعيدة المدى يمكن اطلاقها من الطائرات

موسكو - اعلن المارشال اجاتسوف، نائب قائد سلاح الجو السوفييتي، ان في حيازة الاتحاد السوفييتي صواريخ ذرية بعيدة المدى يمكن اطلاقها من الطائرات.

وقال ان طائرات القصف التي يملكها الاتحاد السوفييتي تستطيع الطيران مأمونة الجانب من هجمات طائرات العدو، وتستطيع ان تقذف الصواريخ على بعد مئات الكيلومترات.

وكان المارشال يدلي بهذه التصريحات لوكالة «تاس» الرسمية.

وقال المارشال ايضا ان القاصفات السوفييتية تصل الى هدفها بدقة مطلقة في الليل والنهار، وفي كل حالة طقس، وبدون حاجة الى الاشارة على الطريق، مثلا فوق المحيط.

واعلن المارشال السوفييتي ان الطائرات المقاتلة التابعة لسلاح الجو السوفييتي تطير بسرعة تزيد عن ٣٠٠٠ كيلومتر في الساعة وتصل الى ارتفاع عال للغاية. وبامكان قسم كبير من الطائرات الدوران حول الكرة الارضية، شريطة ان تزود بالوقود اثناء طيرانها، وهذا الامر لا يشكل عقبة بالنسبة لنا.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تدعو الى اوسع وحدة للقوى التقدمية

والى متابعة الجهود لتوطيد علاقات التضامن بين دمشق والقاهرة

بيروت - خاص بالاتحاد - نشرت «الاخبار» البيروتية نص القرارات الهامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في اجتماعها الاخير في دمشق. ومن هذه القرارات ما يلي:

١- متابعة الجهود في سبيل جمع القوى التقدمية المخلصة للاشتراكية وجميع القوى الوطنية التي لا تقف موقف العداء من التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية في البلاد، في جبهة وطنية شاملة او في اي شكل اخر من التعاون ينطلق من واقع البلاد، لصد مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية واحباطها، ولحماية وتوطيد المكتسبات التي تحققت للشعب.

٢- الاستمرار في المساعي الرامية الى توسيع قاعدة الحكم ودعمه بعناصر تمثل مختلف الاتجاهات الاشتراكية والفئات والحركات الوطنية التقدمية في سبيل تعبئة جميع الطاقات لحماية الاستقلال وتوطيده، ولانجاز مهمات البناء ومهمات التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الكبرى التي تجابهها البلاد.

٣- متابعة الجهود في سبيل قيام وتوطيد علاقات تضامن واخاء بين دمشق والقاهرة وبينهما وبين جميع الدول العربية المتحررة لمواجهة نشاط الاستعمار والرجعية المتفاقم في العالم العربي كمشروع الحلف الاسلامي وما اشبه.

٤- متابعة النشاط، بالتعاون مع جميع الوطنيين التقدميين، في سبيل توطيد اواصر الصداقة والتعاون في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي.

٥- السعي لتقوية التعاون بين جميع القوى التقدمية في سبيل انجاز الاصلاح الزراعي بالتعجيل في تمليك الاراضي التي استولت عليها الدولة للفلاحين الفقراء وذلك بمساهمتهم واشرافهم، والسعي لاقامة تعاونيات من مختلف الاشكال برضى الفلاحين واختيارهم.

تفاقم حملة الارهاب واعتقال الوطنيين والتقدميين في الاردن

اعتقالات جديدة في مخيم جبل الحسين واريحا والعروب ومعان

عمان - خاص بالاتحاد - ينزلق حكام الاردن الرجعيون اكثر فاكثر في مخططات الاستعمار العدوانية وعلى راسها ما يسمى «الحلف الاسلامي». وامام اشتداد المقاومة الشعبية لسياستهم هذه يشددون حملة القمع والارهاب ضد القوى الوطنية والتقدمية.

لقد اتخذ الارهاب في الاردن مؤخرا مقاييس واسعة، وتستخدم مع المعتقلين ابشع انواع التعذيب البربري الذي يشرف عليه خبراء من المانيا الغربية وغيرها من الدول الاستعمارية، بالتعاون مع جلادين من امثال محمد رسول كيلاني وزبانيته. فقد جرت، في الآونة الاخيرة، اعتقالات جديدة في مخيم جبل الحسين في عمان حيث اعتقل جميع معلمي المدرسة وعدد من طلابها. كما اختطف زبانية المخابرات المناضلين عربي عواد وزكي الطوال ومحمود سعد ووديع العمارين ومحمد الدرهلي ونايف العمارين... ونقلتهم الى اقبية التعذيب وزنزانات سجن عمان المركزي، كما جرت اعتقالات في عمان ومخيمات اريحا والعروب ومدينة معان. بالاضافة الى الـ ٥٠٠ معتقل السابقين زج في السجون بالمئات من الوطنيين مدنيين وعسكريين، ومن مختلف الاتجاهات والانتماءات الفكرية والسياسية. وتصدر محكمة امن الدولة بصورة تعسفية احكامها الجائرة على كل من ترى فيه السلطات الاردنية خصما لسياستها الرجعية سواء في الداخل او في الميدان العربي. فعلى هذه الصورة حكم بالسجن لمدة عشر سنوات على الدكتور عيسى قسوس.

وقد حملت الانباء الاخيرة ان حكام الاردن مقدمون على خطوة اكثر خطورة. فهم يعدون العدة «لتوسيع اعمالهم» في الاقطار العربية الاخرى، بشن حملة ارهاب واغتيالات ضد العناصر الوطنية والتقدمية.

واذا كان يمكن اعتبار مثل هذا الاتجاه الخطير استمرارا للسياسة الرجعية والحقد الفظيع على كل ما هو تقدمي، فهو يدل، من جهة اخرى،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في البيان المشترك السوفييتي العراقي

الاتحاد السوفييتي يستنكر استفزازات اسرائيل

موسكو - نشرت «برافدا» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بتاريخ الرابع من آب الجاري، نص البيان المشترك السوفييتي - العراقي الذي صدر على اثر انتهاء الزيارة الرسمية لرئيس حكومة العراق للاتحاد السوفييتي. وجاء في هذا البيان المشترك حول القضايا العربية بما فيها قضية فلسطين ما يلي:

«يعرب الاتحاد السوفييتي عن تأييده التام لنضال البلاد العربية ضد محاولات القوى الاستعمارية احياء الاحلاف التي تخدم الاستعمار في الشرق الادنى والمتعارضة مع مصالح الشعب العربي وامانيه القومية.

ويؤيد الجانب السوفييتي تأييدا تاما حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة التي لا تقبل النقض. ويؤيد النضال العادل للدول العربية ومساعيها لاحباط المؤامرات العدوانية التي تتوخى استغلال القضية الفلسطينية من اجل زيادة التوتر في الشرق الادنى.

ويستنكر الاتحاد السوفييتي الاستفزازات الخطيرة ضد السلام، التي تكررت في المدة الاخيرة، من جانب اسرائيل ضد الدول العربية وضد الجمهورية العربية السورية على وجه الخصوص».

قائد سلاح الجو الاسرائيلي:

«طيارة الميج التي وقعت في ايدينا هي اول ميج تقع سالمة في ايدي العالم الحر»!

رواية الطيار العراقي الذي هرب الى اسرائيل بطيارة ميج ٢١ بعد ترتيب دقيق

هبطت في احدى المطارات العسكرية في اسرائيل، يوم الثلاثاء الماضي، طائرة «ميغ ٢١» يقودها طيار عراقي هارب من العراق الى اسرائيل. وفي مؤتمر صحفي اشترك فيه المراسلون العسكريون للصحف، قال الطيار الهارب، الذي لم يذكر اسمه، انه هرب الى اسرائيل «لانه ضاق ذرعا بالحرب ضد الاكراد، ولم يستطع - كما قال - تحمل التمييز الذي يعاني منه لكونه مسيحيا كاثوليكيا».

وقال الطيار الذي يبلغ من العمر ثلاثين عاما انه قرر اللجوء الى اسرائيل منذ مدة بعيدة.. ولهذا الغرض نقل افراد عائلته خارج العراق، وبدا باعداد الترتيبات من اجل الهرب. وعندما نقل، قبل شهر، الى مطار قرب بغداد.. بعث برسالة الى قائد سلاح الطيران الاسرائيلي يخبره فيها عن نيته في اللجوء الى اسرائيل. وقد وصلت الرسالة قبل عشرة ايام الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

ابناء الكادحين الى «ارتيك»

اللد - سافر امس الاول، الاربعاء، على متن الطيارة السوفييتية «اليوشوسين» ١٨ (التي حملت رجال السيرك السوفييتي) وفد كبير من ابناء الكادحين.. الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في مخيم الاولاد العالمي «ارتيك»، بناء على دعوة تلقتها اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية من الشبيبة السوفييتية «الكومسومول».

ودع المسافرين قادة الشبيبة الشيوعية وذووهم.

اجتماع مجلس تحويل مياه الاردن

دمشق - يجتمع في دمشق، منذ مطلع هذا الاسبوع، مجلس تحويل مياه الاردن الذي تشترك فيه الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والاردن. ويترأس جلساته الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة. وسيستمع المجلس الى بيان عن الخسائر التي الحقها الهجوم الاسرائيلي في ١٤ تموز الماضي على منشئات التحويل في سوريا. هذا واعلن حسونة، ان اعمال التحويل مستمرة على الرغم من تاجيل مؤتمر القمة العربي.

«ازفستيا» السوفييتية:

حادث طبريا استفزاز جديد

موسكو - تحت عنوان «استفزاز جديد» نشرت ازفستيا يوم الاربعاء الماضي رسالة من مراسلها في القاهرة عن حادث طبريا، جاء فيه ما يلي:

«مرة اخرى جاءت من سوريا اخبار مقلقة. سفن اسرائيلية مسلحة هاجمت مراكز سورية على الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا. وجرى الهجوم بحراسة طيارات اسرائيلية التي طاردتها طيارات سورية حربية. ووجه سلاح الجو السوري ضربة نحو السفن الحربية الاسرائيلية ادت الى تعطيل ثلاث منها.

وتعتقد الاوساط السياسية في القاهرة ان العمليات العدوانية الاسرائيلية لاقت التأييد من واقع ان اسرائيل لم تنل قصاصا على الاعتداء السابق على الاراضي السورية الذي قامت به طياراتها، وان مجلس الامن - نتيجة لموقف الدول الغربية - لم يشجب العدوان الاسرائيلي.

السلال والعمري يعبران عن وحدتهما وتضامنهما

القاهرة - اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس اليمني عبد الله السلال قد اجتمع، بعد عودته من القاهرة، برئيس الحكومة حسن العمري. وقد عقد الاجتماع في بيت السلال في صنعاء، وبعد ذلك توجها الى قيادة الجيش العامة وخطبا في اجتماع للضباط، معبرين عن وحدة النضال.. والتضامن ازاء مؤامرات التفرقة التي يحيكها الاعداء. وصرحا انهما يشكلان قوة متراصة في النضال من اجل توطيد النظام الجمهوري والصمود في وجه الاعداء. وبعد ذلك تجولا في سيارة مكشوفة، في شوارع صنعاء حيث استقبلتهما الجماهير بالهتافات.

وكانت وكالات الانباء الغربية قد اكثرت، في المدة الاخيرة، من الحديث عن وقوع خلاف بين السلال والعمري.

مقال اميل حبيبي

اقرا على الصفحة الثانية مقال الرفيق اميل حبيبي عما يسمى بـ «لجنة العمل العربية من اجل اسرائيل»، وعن النقاش الدائر حول قضايا المواطنين العرب في اسرائيل.

بقلم :
محمود درويش

الصحف .. والفلافل

امشي ، كل مساء ، في شوارع حيفا المزدحمة .. فارى الناس يحملون الشاطر والمشطور والفلافل بينهما .. ياكلون بلذة وشهيه ، ويناولها العاشق لفتاته .

الفلافل ، كل مساء ، نجم الشارع .

وفي يومي الاثنين والثلاثاء من هذا الاسبوع كانت طبعات الصحف المسائية المتتالية تنافس الفلافل !. باعة الصحف ينادون : طبعة ثانية .. طبعة ثالثة .. طبعة خاصة ، اسقطنا طائرتين سوريتين .. قائد الاركان يقول .. وزير الدفاع يحذّر .. هرب الينا طيار عراقي مع طائرة ميغ ٢١ ، فارى في ايدي الناس العناوين الصارخة التي تستفز الحماس والنخوة والكراهية ، وتنسي كل همّ آخر ، وتذوب موسيقى الرقص في دقات طبول الحرب . وعلى مفاصل الشارع يقف باعة الفلافل في وجوم .

الفلافل — لم تعد نجم الشارع !

ولاول مرة استعيد صورة الجمال الكامن في منظر الناس وهم يحملون الشاطر والمشطور والفلافل بينهما .

آه . الكي ينسى الناس ارخص الاكل .. كل هذا الذي يجري ؟ هل تغني اخبار الدم والموت عن الاكل والعمل والنزهة ؟

آه . متى يعلم الناس ان حاجتهم الى الخبز اكبر من حاجتهم الى قصص الحرب ؟

انهم يعلمون !

أخبار الصفحة الاولى

وهبت نسمة منعشة اخرى من الحدود . ولكن الريح تصدت لها مرة اخرى .

عندما وافقت سوريا على تبادل الاسرى مع اسرائيل ، لم ترحب الابواق الاسرائيلية الرسمية ، كما نذكر ، بهذه الخطوة السائرة نحو تخفيف نار الحدود . وعندها قلنا : شيء ما يحرّك الريح ، وشيء ما سيحدث .

وقبل ان تتضح الرؤية .. هبت نسمة اخرى : سوريا تبدي استعدادا للتنازل في سبيل تسوية الخلافات مع اسرائيل على مناطق الحدود . وتفصيل الخبر الذي نشرته صحيفة «هآرتس» : ان السوريين مستعدون ، لاول مرة للتوصل الى تسوية معينة مع اسرائيل بشان الاراضي المختلف عليها الواقعة على طول الحدود . وقد تسبب فلاحة هذه الاراضي في اكثر من حادث خطير . والسوريون مستعدون ايضا ، كما يقول الخبر ، لعدم عرقلة فلاحة اراض معينة قرب «تل كتسير» بشرط ان تتنازل اسرائيل ايضا عن اراض معينة . واحدى مطالب السوريين الاساسية هو السماح للمزارعين السوريين بمواصلة فلاحة القطع الواقعة غربي الاردن .. والمزارعون السوريون هم اصحاب هذه الاراضي .

ولكن ما راي حكومة اسرائيل ؟

حكومة اسرائيل تعارض الطلب السوري الذي يعتبر خطوة جديدة لتخفيف حدة التوتر على الحدود . ومرة اخرى يختبيء شيء ما وراء الاكمة .

هذا الخبر قررنا ان ننشره على رأس الصفحة الاولى في عدد الثلاثاء . ولكن ما الذي ابعده الى اخر الصفحة الرابعة ؟!

انه الزورق الحربي الاسرائيلي الذي راح يتمختر على ابعد نقطة في الضفة الشرقية من بحيرة طبريا . لماذا ؟ اية فائدة تعود على قضية السلام المقدسة من تزويد صفحات الصحف الاولى باخبار الحرب وبرائحة البارود ؟

نكتة الموسم

قل لي من هم اصدقاؤك .. اقل لك من انت !

وفي اسرائيل رجل مطرود من الجزائر اسمه عبد القادر يعلن انه حفيد عبد القادر الجزائري البطل المعروف .

عرفنا اصدقاء عبد القادر ، ولكنه زادنا تعريفا بنفسه عندما قال : انا صهيوني . وبذلك كفى الله المؤمنين شر القتال !

ولكن من الطريف ان نقرأ المعادلة التي يصبح تحصيل حاصلها صهيونيا .

قال الرجل المطرود من الجزائر : انا صهيوني لاني تلميذ كارل ماركس ، وبما ان ماركس يهودي .. فانني اكون بذلك صهيونيا .

هذا يعني ان كل ماركسي في الدنيا صهيوني . واذا جمعنا يهود العالم ، ومجموعة الدول الاشتراكية ومجموعة الناس الماركسيين في الدول الراسمالية .. والدول النامية ، تكون النتيجة ان الاكثرية الساحقة من البشر .. صهيونية !

وهكذا ، لم يكتف عبد القادر بابلاغنا من هم اصدقاؤه ، ومن هو .. بل كان صاحب نكتة الموسم : او سخرية الموسم !!

بقي ان نعلم انه سجن في الجزائر وطرد منها بتهمة العمالة للاستعمار والصهيونية .

حول ما يسمى « الاجتماع التاسيسي » في حيفا لما يسمى « لجنة العمل العربية الاسرائيلية في سبيل اسرائيل » :

ليس التناقض بين الجماهير العربية واسرائيل بل بين السياسة الرجعية وتيار التقدم في شرقنا

بقلم : اميل حبيبي

نشرت الصحف عن اجتماع عقد في حيفا هذا الاثنين اشترك فيه حوالي ٤٠٠ من معلمين وموظفين ومخاتير وما يسمى «وجهاء» عرب من جميع انحاء اسرائيل ، في قاعة «بتينو» في هدار هكرمل ، وسمي «الاجتماع التاسيسي للجنة العمل العربية الاسرائيلية في سبيل اسرائيل» ، وهي لجنة عميلي المباي رستم البستوني وسليم جبران الخماسية التي اقيمت قبل عدة اسابيع بايعاز من رئيس بلدية حيفا ورئيس الدائرة العربية في المباي ابا حوشي وصهره مدير هذه الدائرة امنون لين المشهور بنشاطه في الوسط العربي .

لقد انتقى المباي المدعوين لهذا «الاجتماع التاسيسي» انتقاء . وحين اراد بعض العاملين العرب التقدميين المعروفين الدخول الى قاعة الاجتماع منعوا من ذلك . فعلى الرغم مما نشر سابقا عن ان هذا الاجتماع سيكون التقاء حوار مكشوف ، صريح ودمقراطي ، حول وضع العرب في اسرائيل ومستقبلهم والسياسة المتبعة نحوهم ، فان كل الذين اشتركوا في الاجتماع فهموا تماما انه اجتماع حزبي مباني لاغير . نظمه حزب السلطة ولتنفيذ اهداف السلطة .

وفهمنا من بعض المشتركين في هذا «الاجتماع التاسيسي» انه لم يدر فيه اي نقاش او حوار في المعنى المفهوم . لقد افتتحه ابا حوشي بخطاب هاجم فيه بشدة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، توليدانو ، ودعا العرب الى اعلان ولائهم للدولة . وتكلم فيه سليم جبران الذي اعلن ان هذا الاجتماع «هو نقطة تحول في القضاء على ازمة الثقة بين اليهود والعرب» وان حركته تهدف الى «تقديم الجواب على تصريحات الحكام العرب العدوانية ضد اسرائيل» .. وقام عدد من الحضور قراوا من اوراق مكتوبة ومعدة ثم اختتم رستم بستوني الاجتماع ببيان «تاسيسي» جاء فيه ، بالتوجه الى عرب اسرائيل : «عليكم ان تعترفوا بحقيقة قيام دولة اسرائيل وبقائها الابدي» .

وكتب مراسل «عل همشمار» انه سال احد الشباب الدروز عن سبب قلة عدد الدروز . الذين اشتركوا في الاجتماع ، فاجابه : «لقد اعلنا الولاء منذ وقت طويل» . لقد اصاب الشاب الدرزي الواعي كبد الحقيقة في تهكمه اللاذع .

— ١ —

منذ ان قامت لجنة ابا حوشي — لين — البستوني «في سبيل اسرائيل» واعلنت عن اهدافها ، والصحف في بلادنا تهتم بها وبمستقبلها وبنشاطها اكثر من اهتمام الجمهور العربي الذي قامت «من اجله» كما اعلنت .

وفي اعقاب قيامها دار نقاش واسع في الصحف ، خصوصا صحف المباي ، حول ما يجب ان تكون السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل ومستقبل العرب في اسرائيل . وعقدت «دفار» ندوة حول هذا الموضوع .. وفجاة اعلن نواب المباي العرب «تمردا» طالبوا فيه باقالة توليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبتحسين معاملتهم في الكنيست ، الخ . ثم اجتمع بهم ابا حوشي لتهدئة خواطرهم واعلن انه يؤيدهم في «تمردهم» .

ونشرت «هآرتس» وغيرها ان ابا حوشي يحرك نواب المباي العرب ولجنة البستوني في معركته داخل المباي ضد توليدانو ومن اجل صهره امنون لين الذي يطالب بان يصبح عضو كنيست . وانه يوجد خلاف داخل المباي حول السياسة التي يجب اتباعها تجاه عرب اسرائيل .

نحن لا نقلل من اهمية الخلاف الشخصي وغيره داخل المباي ، ولكننا لا نراه السبب الاساسي للضجة التي ثارت حول وضع العرب في اسرائيل ومصيرهم . انما هذا الخلاف الشخصي هو ظاهرة فقط للسبب الاساسي .. ان السبب الاساسي في راينا هو الازمة التي وصلت اليها سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية في اسرائيل .

— ٢ —

يقول نائب المبام عبد العزيز الزعبي ان الازمة ناتجة عن عدم وجود سياسة رسمية واضحة تجاه عرب اسرائيل . ما كنا ننتظر من احد ممثلي المبام الوصول الى هذه النتيجة التضليلية التي يرددها كل ناطق حكومي مباني حين يريد ان يتستر على افلاس سياسة حكومته تجاه الاقلية العربية .

لم تخف حقيقة هذه السياسة الرسمية عن اعيننا في يوم من الايام ، ولا اصحابها استطاعوا اخفاء حقيقتها : انها استمرار للسياسة الصهيونية التقليدية ، في اوضاع جديدة ، سياسة الاستيلاء على الارض ودوس ابسط حقوق الجماهير العربية في بلادها . ان واضعي هذه السياسة حاولوا دائما ايهام الجماهير اليهودية ، واوهموا انفسهم ، انها اصوب سياسة وطنية امنية تخدم مصالح اسرائيل العليا .

من بركات ، زعيم المباي ، الذي «زل لسانه» فاعلن انه « ما كنا ننتظر بقاء عرب في اسرائيل» حتى بيرس ، حين كان نائب وزير الدفاع ، الذي اعلن «اننا قبلنا التقسيم على اعتبار ان كل ما في اسرائيل هو لنا» — سارت السياسة الرسمية على هذا النهج الفاسد دون اعتبار لوجود الجماهير العربية في وطنها ولموقع اسرائيل في وسط العالم العربي وللحقيقة التي لا يستطيع تجاهلها سوى المغامرين العميان وهي ان التطور التاريخي يحتم المشاركة بين اليهود والعرب في وطنهم الواحد في جميع مجالات الحياة والحكم والتطور ، وانه ليس من مستقبل غير هذا المستقبل .

لقد اصطدمت هذه السياسة المغامرة بواقع الحياة نفسها وبمجرى التطور التاريخي الحتمي . فاعلن لوبراني اسفه على ان حكومته لم تستطع تحويل الشبيبة العربية الى حطابين وسقاتي ماء . وكفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها وارضها ومستقبلها ومن اجل المساواة وسلام الشعوب بحق الشعوب لم يتوقف يوما واحدا . لقد ادرك المسؤولون ان سياسة «العصى» البنغوريونية لم تقطع في هذه الجماهير ولا يمكن ان تقطع بها . ونعتز نحن الشيوعيين اننا كنا المعبر والمنظم والقائد لهذا الكفاح . قدناه في الطريق الصحيح ، طريق التضامن الكفاحي اليهودي العربي من اجل الاهداف الدمقراطية المشتركة . هذا الكفاح ، بقيادتنا على هذا الطريق الصحيح ، هو الذي جعل من الممكن تعاظم كفاح القوى الدمقراطية اليهودية ضد الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل .

وليس صدفة انه في الوقت الذي ثار فيه النقاش حول السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل ، تسربت الاخبار عن القلق الرسمي من تكاثر العرب الطبيعي في اسرائيل . كان اول من انتبه الى هذه «المصيبة» هو شمعون بيرس قبل عدة سنوات حين حذر انه بعد ٢٥ سنة من المنتظر ان يتساوى العرب واليهود بالعدد في اسرائيل دون عودة لاجئين ولا ما يحزنون .

نحن نحب الاطفال ، نحب الحياة ، لليهود وللعرب على السواء . وما ذكرت هذه القضية الا لان الرسميين يتحدثون عنها بفزع ولانها بحد ذاتها دليل على افلاس كل السياسة الرسمية التي تحاول تجاهل وجود العرب في اسرائيل .

في الحوار الذي عقدته «دفار» حول عرب اسرائيل ومستقبلهم اعلن امنون لين المباني ان عرب اسرائيل بقوا فيها لا عن رغبة بل اضطرارا .

هذه هي ماساة الذين نشأوا على افكار الحركة الصهيونية فلا يتجراون على فتح عيونهم على الحقائق لانها تتعارض كليا مع هذه الافكار : ليست القضية ان عرب اسرائيل بقوا فيها رغبة او اضطرارا . انما بقوا فيها لان البقاء فيها هو الامر الطبيعي . هذا هو وطنهم . والانسان لا يهجر وطنه الا اضطرارا .

وعلى الرغم من كل المؤامرات التي اشترك فيها الاستعمار واعوانه الرجعيون العرب واليهود وادت الى ماساة اللاجئين ، فاحلام الذين حلموا بدولة لا اثر فيها للمواطنين العرب ولا خبر ولا علم ، انهارت . وما كان من الممكن الا ان تنهار . ان ذوي الافكار الصهيونية مضطرون الى الاعتراف بان مجرى التاريخ قد جمع اليهود والعرب في وطن واحد ، وان اسرائيل موجودة في وسط العالم العربي ، وانه يجب قيام المشاركة ، على اسس المساواة والاخوة والسلام ، بين اليهود والعرب في وطنهم الواحد ، وانه لا مستقبل لسياسة القوة واضطهاد امة لامة اخرى ، لا هكذا هو عالمنا ، ولا هكذا هو شرقنا ، ولا هكذا ما يسمح به التطور الحتمي في بلادنا . وعدم الاعتراف بهذه الحقيقة الاساسية هو مبعث الازمة الخانقة في السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل .

— ٣ —

ابا حوشي وامنون لين يعلنان ان عروبة عرب اسرائيل تتعارض مع اسرائيليتهم فعليهم ان يتخلوا عن مشاعرهم القومية وعلى الحكومة ان تنظم حملة واسعة النطاق ، من تثقيف والخ ، حتى تقنعهم بالتخلي عن مشاعرهم القومية ، واول هذه الحملة حملة البستوني لارهاب الجماهير العربية حتى تعلن البراءة من امانيها القومية العادلة .

— اما كتاب المبام فيرفضون هذه النظرية مؤكدين انه لا يقوم تعارض بين عروبة العرب واسرائيليتهم .

القضية التي نحب ان نؤكدها هنا ، والتي يتجاهلها المبائيون والمباميون معا ان التناقض الاساسي القائم هو ما بين مصالح اسرائيل ومستقبلها في وسط العالم العربي وما بين سياسة حكامها :

لا نريد هنا ان نتوسع في شرح هذا التناقض مكتفين بالاشارة الى تعاظم الكفاح للتحرر من بقايا السيطرة الاستعمارية في البلاد العربية . الى الثورات والانقلابات السياسية والاجتماعية في البلاد العربية ، الى تقوض دعائم العروش والملكيات والامامات في البلاد العربية ، والى التحولات الاجتماعية التقدمية الجذرية فيها بعيدا عن النظام الراسمالي واقترابا من الاشتراكية ، بينما حكام بلادنا لا يزالون يحلمون بضمانات المستعمرين ، ويشتركون مع الاستعمار في مخططاته الاستعبادية .

وما دام «المتخصصون» في القضايا العربية في بلادنا يلفون ويدورون في اطار السياسة التقليدية الممالئة للاستعمار ، فسيظلون يجترون نظريات ملاكة متعفنة عن عرب اسرائيل دون ان يصلوا الى اية نتيجة مفيدة .

لقد اعلن ابا حوشي ان احد اهدافهم من «الحركة الجديدة» التي يحاولون اقامتها هو «ملء الفراغ» لدى عرب اسرائيل . لا حركتهم هذه جديدة ولا هدفهم بجديد . فكم من محاولة خلال السنوات ال ١٨ الماضية قام بها المباي لملء « الفراغ » المزعوم . ودائما فشل المبائيون في « ملء الفراغ » ، لسبب بسيط واحد وهو انه لا يوجد فراغ ، ولا يمكن ان يوجد هذا الفراغ الموهوم .

ليس صدفة ان الشيوعيين وبقية القوى التقدمية يملؤون الدنيا بين الجماهير العربية في بلادنا . ومن الافضل ان يرى «المتخصصون» في الشؤون العربية ان هذا هو الوضع تقريبا لدى الشعوب العربية برمتها . ان الشعوب العربية تعبر الان ، وخلال عملية تاريخية مضنية ومؤلمة ، على مرحلة الانتقال الحتمي الى الاشتراكية . على اصعب طريق وصلت الجماهير العربية في بلادنا الى هذه النتيجة الباهرة ، بعد ماساة الشعب العربي الفلسطيني وبعد ان خبرت عفونة الطبقات المستغلة وخيانة «القيادات التقليدية» .

ان كل محاولة لارجاع الجماهير العربية في بلادنا الى وراء سياسيا ، الى العهود التي سيطر فيها ممثلو الطبقات الرجعية واعوان المستعمرين والرجعيون ، هي محاولة تتعارض مع كل التطور التاريخي ، مع اقسى خبرة اجتذبتها الجماهير العربية والشعوب العربية ، ومع تيار التقدم والاشتراكية الجارف في العالم العربي .

ليست القضية التي يضعها التطور التاريخي على جدول الاعمال اليوم هي ارجاع السيطرة السياسية لقوى الرجعية واعوان الاستعمار على الجماهير العربية في بلادنا ، بل توحد اوسع القوى الشعبية التقدمية في بلادنا ، يهودية وعربية ، لخلع السياسة الاسرائيلية الرسمية الرجعية الممالئة للاستعمار والمغايرة لكل التيار التقدمي الجارف في شرقنا .

ان موضوع «عرب اسرائيل» وكل ما هو مرتبط بهذا الموضوع يحتاج الى بحث اطول . وسنعود اليه . ان «الفقيه» سليم جبران ، في «اجتماعه التاسيسي» اعلن : «صحيح انه توجد للعرب قضايا خاصة . ولكننا لن نبحثها الان . سنعود الى بحثها فيما بعد » ... لقد تركز «الفقيه» سليم جبران على طلب «الولاء» من عرب اسرائيل . اما قضايا الارض والحكم العسكري والتعليم والوظائف والمستقبل ، فبالطبع لا يستطيع بحثها . اما نحن ، الشيوعيين ، فقد امتزجت هذه القضايا بلقمة خبز اطفالنا ، وبذلك كسبنا احترام الشعب وثقته .

الان علينا اجراء تلخيص اولي لهذا النقاش :

اولا — السبب الرئيسي للضجة المثارة حول «السياسة التي يجب اتباعها تجاه عرب اسرائيل» هو ازمة السياسة الرجعية العنصرية الرسمية القائمة وافلاسها . ان حكام بلادنا يعرفون من خبرتهم انهم فشلوا في اذلال الجماهير العربية وفي ايقاف كفاحها العادل .

ثانيا — كل الفزع الذي يبديه الحكام من «قضية عرب اسرائيل» ناتج عن انهم لا يرون امام عيونهم سوى تفاقم العداء ومستقبل الحرب مع الدول العربية . انهم لا يفكرون بمستقبل السلام الاسرائيلي العربي ولا يريدون ان يفكروا بما يسمى «الثمن» لتحقيق هذا السلام .

ثالثا — ان عرب اسرائيل موجودون هنا طبيعيا ، فهذا وطنهم . ومن الضروري قيام حكم تقدمي دمقراطي بالمشاركة بين الشعبين الشقيقين ، اللذين جمعهما القدر في وطن واحد : اليهود والعرب . ليست القضية المطالبة بتعيين نائب وزير عربي من نواب المباي العرب ، بل قيام حكم يعتمد على هذه المشاركة ويحقق هذه المشاركة .

رابعا — ان حل «القضية العربية» في اسرائيل مرتبط بحل «القضية الاسرائيلية» في العالم العربي ، وليس لها من حل سوى النضال من اجل قيام حكم تقدمي مستقل ودمقراطي في اسرائيل ينتهج سياسة سلام الشعوب بحق الشعوب ويشارك في معركة الشعوب العربية التاريخية للتخلص من الاستعمار ومن الانظمة الرجعية . «ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار — مستقبل اسرائيل السلمي الوضاء» — هذا هو شعارنا نحن الشيوعيين الذي يلخص كل القضية .

خامسا — لا مستقبل لحركة ابا حوشي — لين — البستوني ، انما هي زبد يذهب حتما جفاء ، زبد ازمة السياسة الرسمية القائمة كلها ، السياسة المغامرة ، التي تتجاهل واقع اسرائيل الجغرافي والتاريخي والسياسي ، وتتجاهل مستقبل التطور الحتمي .

ولن تستطيع اية قوة ، مهما يشتد ارهابها وتضليلها ان تثني الجماهير العربية عن مشاركتها الفعلية والمشرفة في المعركة الدمقراطية العامة من اجل حكم دمقراطي تقدمي في اسرائيل ينسجم مع تيار التقدم السياسي والاجتماعي الذي يجتاح شرقنا ويدفع به نحو سلام الشعوب القيم .

لقد اصبحت الجماهير العربية في بلادنا قوة تقدمية معادية للاستعمار والرجعية لن يكون من السهل على حكام بلادنا تجاهل وجودها . وستظل الجماهير العربية حليفا ضخما وشريكا قويا للقوى الدمقراطية اليهودية في معركتها من اجل مستقبل سلمي لاسرائيل قائم على الاعتراف بحقوق الشعوب . ان نضال الجماهير العربية في سبيل حقوقها القومية واليومية العادلة هو نضال تقدمي ذو اهمية بالغة . ولذلك ما توقفت عنه ولا توجد اية قوى تستطيع ايقافها عن هذا النضال الذي سيشع ويتعاظم حتى يحقق اهدافه — المساواة والحرية والدمقراطية والاخوة والسلام

من هنا ... وهناك

*** سد من .. الاجساد !**

القى عدد من افراد الجيش الشعبي الصيني بانفسهم في النهر ، فاقاموا سدا بشريا ، واتاحوا بذلك للفلاحين فرصة اصلاح السد الحجري الذي تزعزع . وتقول جريدة (يوميات الشعب الصينية) التي اوردت الخبر ، ان محصول الرز في المنطقة التي قام فيها الجنود بهذه البطولة هو احسن محصول في البلاد .

من شدة .. الحب !!

قرر شاب وشابة فرنسيان الانتحار ، معا ، بعد ان يئسا من موافقة والديهما على الزواج . وقد رمى الشابان العاشقان بجسميهما على خط سكة الحديد بين «باريس» و «ليل» .. ووجدت بالقرب من جثتيهما رسالة يقولان فيها ان المسؤول عن الماساة هو والد الفتاة الذي رفض بشدة زواجها من .. حبيب قلبها .

بركان تال على وشك ان يثور

مانيلا — يجري اجلاء ١٣ الف نسمة تعيش بجوار بركان تال الذي كما يعتقد العلماء على وشك ان يثور كما حذروا من امكانية حدوث زلزال عنيف قد يصيب جزيرة مانيلا

واخر انفجار حدث في هذا البركان كان في ٢٨ ايلول سنة ١٩٦٥ . وقد اسفر الانفجار عن دفن قريتين تحت الارض ومقتل ٢٠٠ شخص . ويقع البركان على بعد ٦٤ كيلومترا جنوب مانيلا .

ازمة واسمها «اعتدال اقتصادي»

بقلم : تمار غوجانسكي

العلامات الاولى للاعتدال الاقتصادي ظهرت حتى في سنة ١٩٦٥ . فحسب تقرير «بنك اسرائيل» ازداد الانتاج القومي الحقيقي في السنة التي سبقت بـ ٧٪ فقط ، مقابل ١٠ - ١٢ بالمئة في السنوات التي قبلها . واذا كانت زيادة ٧٪ ليست قليلة نسبيا ، فان هبوط نسبة وتيرة الزيادة يشهد ان اصحاب راس المال والحكومة ، وظفوا في سنة ١٩٦٥ رؤوس اموال اقل من السنوات التي قبلها .

وسوية مع هذا يبدو ان الصرخات التي يطلقها ليفي اشكول وبنحاس سبير حول خطورة الوضع الاقتصادي (مثل «قد تتدهور الى كارثة» و « امامنا هاوية » الخ ..) موجهة لا للكشف عن الاسباب الحقيقية للوضع وانما لخلق جو من الذعر ، بهدف اضعاف مقاومة تنفيذ «خطة السنوات الثلاث» . .

ان الارقام التي نشرها المكتب المركزي للاحصائيات ، لا تشهد على ان الوضع قد تحول الى الاسوا بشكل جذري . فسلم الانتاج الصناعي في الاشهر كانون الثاني - اذار ١٩٦٥ كان ٢٣٢ نقطة . وفي نفس الفترة من هذه السنة اصبح ٢٥٣ (زيادة ٩٪). والهبوط كان في صناعة مواد البناء وفي فرع النقليات ، ولكنه لم يمتد الى كل الاقتصاد بعد .

والارقام الاولية تدل ان الدخل من التصدير في سنة ١٩٦٥ ازداد بـ ٩٤ مليونا . والاسعار التي بيعت بها المنتجات الزراعية والصناعية كانت اعلى من السنة التي سبقتها .

واذا كان وزراء الحكومة قد تذكروا اليوم الثغرات في الاقتصاد وراحوا يقولون ان الانتاج غير ناجع ، وان الجهاز منتفخ ، والانتاج غير كاف - فمن الممنوع الاعتقاد ان كل هذه المشاكل قد نشبت في سنة ١٩٦٥ ، كما يحاول ان يقول انصار السياسة القائمة . ففي السنوات التي سبقت وجد عجز تجاري جدي ، والصادرات الصناعية وصلت حوالي نصف الواردات اللازمة للصناعة . وقضية المنافسة في السوق الخارجي ، قائمة قبل اليوم .

وينشأ السؤال التالي : ما دام الاعتدال الاقتصادي الحالي ، يسيطر عليه رجال الحكومة على اوسع نطاق الم تكن لهم يد في تسببيه او على الاقل في تشجيعه ؟

الراسمالية لا تعيش بدون أزمات

يجب الاعتراف ، ان الاجابة ، بصورة قاطعة على ، هذا السؤال ، معقدة وصعبة . واضح انه في الراسمالية المعاصرة تفعل نفس القوانين الموضوعية التي تسبب ازمات دورية ، ازمات فائض الانتاج - التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والطابع الفردي للملكية - وهو يظهر بواسطة تناقض اخر - البون بين ازدياد الانتاج وازدياد القوةالشرائية. الامر الذي يعني تراكم البضائع في السوق دون ان تكون عند الجماهير القدرة على الشراء الامر الذي يسمى «محدودية السوقالداخلي الراسمالي» وهذا يجد حله الطبيعي عن طريق الازمة .

واثناء الازمة يتقلص الانتاج ، وتقل الاستثمارات ، وراسماليون صغار يفلسون ، وتتسع البطالة . ولكن مع استمرار الازمة تتصفى تدريجيا المخازن المثقلة ، والبطالة الواسعة تمكن الراسماليين من تخفيض اجور العمال ، وبالتالي زيادة ارباحهم ، الامر الذي يمكنهم من زيادة توظيفاتهم وتوسيع الانتاج . وهكذا بعد فترة انحطاط اقتصادي تبدا فترة صعود اقتصادي .

واليوم ايضا لا يستطيع النظام الراسمالي ان يعيش بدون ازمات وزعزعات اقتصادية ، تعيد التوازن الى الاقتصاد . ولكن الذي تغير هو ظروف الانتاج الراسمالي : ظهور راسمالية الدولة الاحتكارية من ناحية، وتقوي النظام الاشتراكي من ناحية اخرى لا يسمحان للازمة ان تنفجر بنفس الصورة السابقة التي كانت لازمات ما قبل الحرب العالمية الثانية.

ان تطور راسمالية الدولة الاحتكارية ادى الى تغييرات عدة في البناء الاقتصادي ظهور الدولة كاكبر مخدم للعمال (العاملين في المصانع الحكومية) وللموظفين والمثقفين (العاملين في جهاز الدولة والخدمات التعليمية والصحية) . ومن ناحية ثانية تشكل الدولة اكبر مشتر لاهم منتجات الصناعة ، وبشكل خاص العتاد العسكري . واذا اضفنا الى هذا عسكرة الاقتصاد والمخصصات الهائلة التي تتركز في ميزانية الدولة عن طريق الضرائب والجمارك الخ .. فيتضح لنا ان الدولة في البلدان الراسمالية المتطورة ، تحولت الى عامل حاسم في الاقتصاد ، وعن طريق الدمج القائم فيها بين السلطة الاقتصادية والسلطة السياسية ، تستطيع ايضا ان تشجع او تعرقل سير الاقتصاد .

ان الدولة الراسمالية المعاصرة لا تستطيع ان تسمح لنفسها بالامور التي « تسمح بها » الازمة الاقتصادية العفوية التي تزعزع الاقتصاد عموما . ان مضمون الدمج بين السلطتين الاقتصادية والسياسية والدولة ، الذي تكلمنا عنه اعلاه ، يجعل كل ازمة اقتصادية ترتبط حالا بازمة سياسية. ولذلك ففي اوضاع تقوي النظام الاشتراكي لا تستطيع اية دولة راسمالية ، ان تسمح لنفسها ان تغامر بازمة اقتصادية عفوية . وتعبيرا عن هذا من الممكن ان نذكر النظريات الاقتصادية العديدة التي ظهرت في البلدان الراسمالية ، ابتداء من ازمة ١٩٢٩ - ١٩٣٣ ، والتي عالجت طرق « تطبيب » الازمات (وتبرز منها نظرية كينس) .

المخرج - ازمة الانكماش النقدي

ان السنوات التي مرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وضعت امام ربابنة الاقتصاد الراسمالي قضايا جديدة : فمع انه جرى منع ازمات عميقة والزيادة في الانتاج كانت بشكل او باخر ، متواصلة (وبشكل خاص في اوروبا الغربية) ، عن طريق زيادة التدخل في حياة الاقتصاد من قبل الدولة ، الا انه ، من الناحية الثانية ، شلت الميكانيكية الفوضوية للازمة ، الميكانيكية التي هي الامر الوحيد الذي باستطاعته حل ازمة الاقتصاد الراسمالي . ان هدف الانتاج الراسمالي - زيادة مستمرة في ارباح الراسماليين . ولكن اذا كانت خلال زمن متواصل لم تقع ازمة فائض انتاج ، والاقتصاد توسع ، فقد وجدت ظروف مريحة لكفاح العمال لزيادة الاجر وتحسين الشروط الاجتماعية . وظاهرة كهذه ، عندما تستمر عددا من السنوات فانها تناقض هدف اصحاب المال في زيادة ارباحهم بسرعة . ولذلك راحوا يبحثون بحمية عن مخرج من الوضع .

وهم ليسوا معنيين بان يسمحوا لقوى السوق ان تفعل بدون مراقبة واشراف ، وان يسمحوا بانفجار ازمة اقتصادية عامة وعميقة . ولكن ، الى جانب هذا فان الازمة ضرورية لهم كالهواء. والحل لهذا التناقض وجدته البرجوازية الاحتكارية في ما يسمى بـ « ازمة الانكماش النقدي » (عكس التضخم النقدي) .

وازمة «الانكماش النقدي» هي ازمة فائض انتاج ولكن بصورة مختلفة . فهذه الازمة تولد نفس التناقضات الاساسية التي ادت في السابق الى الازمات الدورية لفائض الانتاج. ولكن في حين ان ضغط فائض الانتاج وصعوبات التصريف فيالازمات الدورية كان السبب المباشر للازمة ، فان للتطور الذي يقود الى هذه الازمة شكل اخر : العجز في موازنة الدفع بسبب تقليص الاعتمادات ، وزيادة الضرائب . الامر الذي يجر خلفه تقليل التوظيفات وهبوط وتيرة نمو الانتاج . وفي هذه اللحظة تدخل الصورة حكومة البلد الراسمالي المعين وتعلن ، بضجة كبيرة ، عن خطة جديدة تحت الاسم المثير للحماس « خطة تثبيت دعائم الاقتصاد » . في هذه الخطة ، بالاضافة الىالكلمات الضخمة عن التطوير والتوطيد والتحسين والنجاعة ، نرى البنود الاساسية لها : قرارات تتعلق بتجميد الاجر او تخفيضه ، رفع الضرائب ، تقليص الاعتمادات ورفع نسبة الفائدة . والازمات التي من هذا النوع والتي ترافقها خطة «لانقاذ الاقتصاد» وقعت في ايطاليا وفرنسا في سنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٥ ، وفي بريطانيا - ابتداء من السنة الماضية . وايضا الخطوات التي اعلن عنها في المانيا الغربية ، هي ذات طابع مشابه .

فهل وجدت في اسرائيل الظروف لانفجار ازمة من هذا النوع ؟ سنرى ان الجواب هو بالايجاب .

الحكومة تحاول التحلل من المسؤولية

في السنتين الاخيرتين ، وحسب شهادة الوزير سبير (الجروزلم بوست ٢٦-٧-٦٦) ازداد الدين بالعملة الصعبة ٢٤٠ مليون دولار ، واصبح مليارا وربع المليار دولارا . ان اسباب التضخم السريع في دين الدولة تكمن قبل كل شيء ، في سباق التسلح الذي تقوم به حكومة اسرائيل . ولكن في الفترة الاخيرة تأزمت بشكل خاص مشاكل العجز والدين ، بعد ان انتهت التعويضات واصبحت الحكومة لا تستطيع ، كما كانت في السابق ، سد كل ثغرة في موازنة الميزانية من اموال التعويضات ، التي لها طابع وحيد الطرف - عدم التسديد .

وانقطاع التعويضات اجبر الحكومة على ان تقترض اكثر (مع فائدة بالطبع) مما فعلت في سنوات سبقت . وتقول احصائيات بنك اسرائيل ، انه في حين بلغت القروض الخارجية فيسنة ١٩٦٤ ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، فقد بلغت في سنة ١٩٦٥ ٤٨٠ مليونا اي بزيادة ٦٠٪ ! وهذه القروض التي جاءت بالاساس من المانيا الغربية والبنك الدولي ، خلقت توترا اشد في ميزان الدفع ، والحكومة تبحث عن طريق لتقليص العجز التجاري ، بدون تقليص المصروفاتالعسكرية والمساعدات لرؤوس الاموال الاجنبية ، التي تبتلع قسما ملحوظا من ميزانية الدولة .

ان جريان التعويضات قد توقف في نفس الفترة التي انخفضفيها النشاط الاقتصادي في اوروبا الغربية (قلنا عن الازمات الاقتصادية في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا) وارتفعت الاسوار الجمركية « للسوق الاوروبية المشتركة » . وهذان الامران اللذان وقعا في المنطقة التي هي المشتري الاكبر للمنتجات الاسرائيلية ، وفي الاساس لنوعي الانتاج الاساسيين - الحمضيات والماس - كان من المحتوم ان يؤثرا وسيؤثران في المستقبل ، على التصدير الاسرائيلي الىهذه البلدان.

ان حكومة اسرائيل وهيئاتها الاقتصادية تستغل الصعوبات الموضوعية التي نجمت عقب اتساع الهوة في ميزان الدفع وازدياد دين الدولة وخطورة مشاكل التصدير ، لكي تشجع تطور ازمة « انكماش » اقتصادي في اسرائيل .

ان الحكومة تحاول ان تحلل نفسها من المسؤولية عن البطالة ، وتقليص الاعتمادات ، عن طريق الضجة التي تقيمها حول الظروف الصعبة الموجود فيها الاقتصاد ، تلك الصعوبات التي يستطيع ان يراها سلفا ، كل من يتعمق في القضايا الاقتصادية فكيف بربابنة الاقتصاد !

أنا طالبت باعتدال الاقتصاد

واذا كان مدير بنك اسرائيل يعلن ، بشكل قاطع : « لقد طالبت خلال عشر سنين متواصلة باعتدال الاقتصاد ، ولذلك فاكثر الخطوات حكمة هي التي بدانا بها الان وهي: «السياسة الاعتدال» (معاريب ٢٩-٧) ، فانه توجد هنا حقيقة ذاتية . وفي السنوات السابقة ايضا تحدث في تصريحاته عن كم هو سيء وجود توظيفات راسمال كبيرة وعملا كاملا (بلغته - عمل « قسري ضروري ») ووتيرة نمو اقتصادي سريعة . ولكن الدكتور هوروفيتس لا يفسر لماذا الان بالضبط قبل خطه ، وما هي النتائج المنتظرة من وضع كهذا

ان هوروفيتس الذي يهتم بان لا « نتعفن » (هذا تعبيره الخاص) وان لا نستهلك اكثر من اللازم ، يقول لنا كم هو جيد ان يكون عندنا تراخي اقتصادي : ا - هذا مفيد للدولة ، ب - هذا مفيد للفرد وعائلته ، ج - هذا يحل مشكلة البطالة. ولكن الواقع شيء اخر - اذا كان من الضروري تنمية الانتاج وزيادة جودته فان هذا لا يحدث عن طريق تقليص توظيفات راس المال وزيادة عبء الفوائد . ان الاقتصاد لم يتضرر بسبب توسيع الاقتصاد وانخفاض البطالة . فليس هذا هو الذي تسبب في زيادة الدين الخارجي ولا في صعوبات التصدير . ولذلك فالاعتدال الاقتصادي قد يؤدي الى تخفيض الواردات ، ولكنه لا يهون على المنتج الاسرائيلي تقلقله في السوق الخارجي . ولذلك فالقول ان الاعتدال الاقتصادي « يساعد الفرد وعائلته » وانه «يحل مشكلة البطالة » تزييف مفضوح . (نحن لا نفترض ان الدكتور هوروفيتس نفسه لا يرى سخافة هذا) متى يكون وضع العمال افضل.. في اوضاع ازدهار اقتصادي ام اوضاع هبوط اقتصادي ؟ عندما يكون بامكان العمال الدفاع عن مستوى اجورهم وحتى احراز اجور اعلى ، ام عندما يكونون مضطرين لمقاومة الهجوم على اجورهم ؟ واما بالنسبة للبطالة فانها من العلامات البارزة التي تميز الاعتدال الاقتصادي .. وكما تقول الصحف فانه اذا لم تجر تغييرات ، وبقي الاعتدال الاقتصادي مستمرا ، فسيكون من المتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل الى ١٠٠ الف خلال ٣ سنوات» فاين هنا الحل لمشكلة البطالة ؟

والحقيقة اننا نكتشف هنا فرقا في الصيغة بين ما قاله مدير بنك اسرائيل وبين تصريحات اشكول وسبير وشركائهما . ففي حين ان دافيد هوروفيتس يحاول اقناعنا انه في الاعتدال الاقتصادي يكمن العلاج لكل امراض الاقتصاد ، فان وزراء الحكومة يعلنون ، انه اذا انتهجت سياسة

- البقية على الصفحة الخامسة -

عندما يبتذل العلم

بقلم : محمد ريان - الجامعة العبرية - القدس

العلم منذ ان كان فهو صياد الحقيقة الماهر ، والحقيقة مطلبه الغالي والابدي يبحث عنها وراء المجهول بعمق درايته . واذا ما طفا على السطح يطلب سفاسف الامور فان زينته يتبخر ونوره يتلاشى .

لا ادري كيف وقعت صحيفة «هيوم» الحيروتية تحت يدي ، لاقرأ فيها مواضيع كثيرة . وكلها تحتاج الى تعليق او ردود . والحقيقة التي يثير الدهشة ان لم يكن الاشمئزاز ، هي انه على الرغم من سمعة هذا الحزب - حيروت - الشوفينية ، واحلام اليقظة التي تداعبه ، ويحلو له ان يتصورها عن حلم ابراهيم عليه السلام . اقول على الرغم من سمعته حتى في الوسط اليهودي ، فان كثيرا من الدكاترة وكبار البروفسوريين لا يجدون محلا لاقلامهم الا في صحيفة هذا الحزب .

تحت عنوان «وعدت الى ارضك» كتب بروفسور اندرا شوراك يناقش الطرق الناجعة لاستمالة يهود العالم في مغادرة اوطانهم والهجرة الى اسرائيل . ويقتبس البروفسور بعض الفقرات من كلمة لغولدا مئير القتها في «بيت بريت» بتل ابيب وتحدثت فيها عن قلة في الهجرة اليهودية الى البلاد . وللحق !! فان الست غولدا مئير تفرق بين وضع اليهود في الدول التي لا تسمح لهم في الهجرة كالاتحاد السوفييتي مثلا ، وذمة السيدة غولدة ليست مطاطة ولهذا تجد لهم عذرا . ولكنها تصب جام انتقاداتها ان لم يكن غضبها على يهود اوروبا و امريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية ، حتى يهود شمال افريقيا الذين هاجروا الى فرنسا لا يرغبون في الهجرة الى اسرائيل . وتقول غولدة ان حكومتها قد عملت ما في وسعها وبرات ذمتها امام التاريخ في هذا الموضوع ، وتنتقل الست غولدة مع هواجسها لتقف اما عقدة من عقدها وهي الزيادة الطبيعية لعرب اسرائيل حيث تقول : «ان عرب اسرائيل يزدادون زيادة طبيعية لا مثيل لها في العالم ، بينما الزيادة الطبيعية بين اليهود هي قليلة جدا وتدعو للقلق ؛ حتى اليهود الشرقيون فقد اخذوا يقلدون الاشكناز في تحديد النسل» . ومن اجل هذا - يعني الزيادة الطبيعية عند العرب - فليس هناك اختيار غير تشجيع الهجرة اليهودية من الخارج وتشجيع هجرة العرب من الداخل .

ولنرجع الان الى السيد البروفسور ، ولا نريد نقاشه عن منطق الهجرة فنحن نعتقد ان اسرائيل ، حتى في حدودها الحالية لن تحل مشكلة يهود العالم . فالمشكلة اليهودية ليست ذات طابع محلي بقدر ما هي مشكلة مرت عليها فترة كانت انسانية وعالمية . فان الشرق الاوسط ليس الحل الصحيح والمنطقي للمشكلة اليهودية . وموقفنا من الصهيونية العالمية ينبع من هذا الاستنتاج ، حيث ان الصهيونية العالمية بطبيعة وجودها وعملها تشجع يهود العالم على عدم رؤية الاوطان التي تحتضنهم في العالم كاوطان لهم ،عليهم ان يخلصوا ويندمجوا في حياتها . بل تصور لعقولهم ، وتضع في قلوبهم الحب لوطن اخر ، وارض اخرى ، اعدها الله لهم !

ولهذا تجد الانسان اليهودي المؤمن بالنظرة الصهيونية لديه من ازدواج الشخصية ما يمنع منه الاستقرار النفسي ووحدة الشعور والوجدان ، والصهيونية العالمية تحاول بشتى الطرق ان تخلق في المجموعات اليهودية المنتشرة هنا وهناك في العالم الواسع صفة الاختلاف وحساسية التمايز بينها وبين سائر المواطنين في هذا البلد او ذاك .

وبروفسور اندرا شوراك يرجع فشل الهجرة اليهودية لاسباب ظاهرية وجانبية بحتة، فهو يقفز عن كل المشاكل التي تتخبط فيها اسرائيل من اقتصادية وثقافية وسياسية بل ووجودية . كان هذا الوضع لا اثر له على الهجرة اليهودية ويطالب الموظفين الذين يستقبلون القادمين في الموانيء والمطارات بالابتسامة والترحيب ، وليس بوجوه متجهمة ورسمية حيث يتحول لديهم الانسان - كما يقول البروفسور - الى رقم يضيفونه في القائمة التي يحملونها . ولهذا يقترح ان تستقبل القادمين مجموعات من الشباب اليهودي بالاناشيد والازهار .

ان منطق الاشياء يقول العكس يا حضرة البروفسور، فان من كانت يده في النار لا يضحك ، واذا ما ضحك كان تمثالا يبتسم بلا شعور . ومن كان قلقا في حاضره ومستقبله لا يجدي معه النشيد . فان للالم صوتا وصورة تنعكس على تصرفات الانسان غيره في الفرح والسرور . ومن اغرقته مشاكله لا ينفعه نسيانها . حتى ولو قهقه عاليا فستبقى المشاكل . والموظف المتجهم الوجه هوصوره تنطق بالوضع القائم . والاناشيد والازهار ليست بديلا مقبولا للبطالة والوضع الاقتصادي الخانق الذي ينتظر مثل هؤلاء . ناهيك عن الحرب النفسية التي سيعيشونها . فليست الحالة الاقتصادية هي كل المشاكل التي تواجه البلاد . بل هناك امور سياسية ومصيرية فان اسرائيل ليست عالما قائما بذاته ، لا حاجة بها لما يجري خارجها . فقد اصبح عالم اليوم من الوحدة ما يجعل التاثير الخارجي على بلد ما تاثيرا مباشرا على مستقبل ذلك البلد . فما ان يستقر القادم الجديد حتى يفتح عينيه على الوجود . فيرى ان هناك حقا اخر لشعب اخر في هذه البلاد ، لم تفهمه اياه تلك القوة التي امسكت بذراعه من حيث لا يدري لتزجه في مشاكل كان بعيدا عنها ولا دخل له فيها ، وتلك القوة تكون قد صورت له جانبا مما يحلو لها ان تظنه الحقيقة حتى هذا صورته له من جانب واحد .

نعم كل هذا ينساه البروفسور او يتناساه ولا يرى غير كلمات طيبات وابتسامات او اناشيد تزف للقادم الجديد . ينسى البروفسور موقف اسرائيل - الذي هو موقفه - من الحق العربي فوق هذه الارض . هذا الحق الذي يدعمه شعب وامة عربية كبيرة ، لها من الاثر في السياسة الدولية ، تتركه موافقها من كل صغيرة وكبيرة الى جانب شعوب عالمية جبارة تساندها في حقها هذا .

وفي النهاية حرام يا حضرة البروفسور ان تحمل قلمك عبء الكتابة في موضوع كهذا من على صحيفة ترى في نفسها حفيدة لصحف ابراهيم الاولى واحلامه مع ربه ، يوم قعدا يخططان جغرافية الارض والبشر .

هذا العالم الذي نعيش فيه

بلا معاشات - حتى تجبى الضرائب !

في محافظة مسانجافو في تنزانيا .. قرر حاكم المحافظة عدم دفع المعاشات للموظفين الا بعد ان يجبى ٥٠٪ من الضرائب المستحقة على الاقل .. وقال المحافظ ان ٢٩٨ شخصا من اصل ٣٥٠٠ من المطالبين بالدفع قد دفعوا اي ٨٪ فقط .

وتقول وكالة الفرنسية التي اوردت هذا النبا ان هذا الاجراء من المحافظ قد اثبت .. نجاعته !

العقاب الشعبي

في عام ١٩٤٢ ، هرب من الجيش السوفييتي جندي اسمه تراتني ساشين . ومنذ تلك الفترة ، لم يره احد .. واعتقد الجميع انه مات .

وفي هذا الشهر ، سلم ساشين نفسه للسلطات السوفييتية وقال انه عاش منذ هرب من الجيش حتى الان في بيت اخيه في قرية كرامسي في منطقة فولفوغراد .

وقررت الحكومة السوفييتية عدم معاقبة ساشين فهو بحبسه نفسه ٢٤ سنة في البيت ، قد حاكم نفسه بنفسه ، في الواقع .. ولكن الشعب ، قرر معاقبته . فزوجته رفضت ان تعيش معه ، وابنته ، العضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني ، رفضت ان تعترف به والدا لها .. وفي قريته ، عقد فرع الحزب اجتماعا اعلن فيه ان ساشين خائن للوطن . ورفضت القرية ، قبول عودته معلما فيها ، كما كان قبل الحرب . «ان الذي يخون القضية الكبرى للوطن ، لا نقبله معلما لاجيالنا الطالعة» - هذا ما كتبه مجلس القرية لوزارة المعارف - واليوم ، يهيم ساشين على وجهه ، بحثا عن عمل ، وعيون المواطنين السوفييت تتابعه بالاحتقار . الحكومة غفرت ، ولكن الشعب رفض ان يغفر !.

*** تحديد النسل - بين الفيلة !**

قررت حكومة الهند التفتيش عن طريقة ما لتحديد النسل بين الفيلة ، وذلك بسبب العراقيل الكثيرة التي تسببها الفيلة للمسافرين ..

ويذكر ان حكومة الهند ، رفضت اقتراحا في البرلمان ، قبل مدة لتحديد النسل بين السكان ، كوسيلة لحل مشكلة التغذية ..

*** جرائم بالجملة - في امريكا**

قتل هنري سيكس (٤٢ سنة) زوجته وابنتيه .. ولم تتمكن الشرطة ان تعتقله الا بعد ان .. قتلته ، رميا بالرصاص !

وقال ناطق باسم الشرطة في مدينة اينديانا فولس ، حيث كانت تعيش العائلة ، ان اعصاب سيكس قد انهارت ، بعد ان قررت زوجته ان تطلقه .

وفي نفس الاسبوع ، قتل امريكي اخر خمسة اشخاص .. لمجرد .. التسلية . وعلم فيما بعد ، انه كان ، خلال السنة الماضية ، يحارب في صفوف جيش العدوان الامريكي في فيتنام ..

*** سفرة فضائية - على الارض !**

اعلن ميخائيل نسطروف رئيس اللجنة التجارية في الاتحاد السوفييتي ان غرفة خاصة ستقام في الجناح السوفييتي في المعرض العالمي الذي سيقام في العاصمة الكندية .. وسيكون بامكان الزائرين ان ينظموا «رحلة فضائية» في الغرفة ويشعروا كما لو كانوا في الفضاء الكوني !

*** قلب صناعي والصحة .. على ما يرام**

ركب الاطباء في احد مستشفيات تكساس في الولايات المتحدة قلبا صناعيا لامراة ، يوم الاثنين الماضي .. واعلن الطبيب الذي اجرى العملية ان صاحبة القلب الصناعي ستخرج من المستشفى قريبا ، بخير وعافية .

*** الحكم بالموت على رجل لا يريد .. موت الاخرين !**

حكمت محكمة عسكرية يونانية بالاعدام على الشاب كريستوس كازانيس (٢٢ سنة) لانه رفض التطوع في الجيش ، بسبب انتمائه الى «منظمة المسالمين» . وكان قد حكم قبل ذلك على كازانيس بالسجن لمدة عامين ، ولكن العامين في السجن لم يقنعاه بالتراجع عن موقفه . وتقول الصحف ان «حركة المسالمين» بدأت «تتفشى» في اليونان ، بشكل مقلق جدا للحكومة .

*** احسن موسم عرفته مصر**

صرح عبد المحسن ابو النور نائب رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان موسم القطن لهذا العام في البلاد ، هو احسن موسم شهدته البلاد ، منذ عشرات السنين .

وقال ابو النور ان تعاون الفلاحين والهيئات الحكومية والشعبية قد اوجد الامكانية للتغلب على آفة دودة القطن . وقال ابو النور ان اكثر من ٩٠٪ من الشباب المنظمين في «منظمة الشباب الاشتراكي» قد اشتركوا ، تطوعا ، في حملة مقاومة الدودة .. وكان هذا النشاط الذي قاموا به في سبيل حماية الاقتصاد الوطني خير دليل على ادراكهم للدور الهام الذي يواجههم كشباب في خدمة الاشتراكية .

حديث سريع مع عاصي الرحباني :
ايـام فخر الديـن . . مسرحية ملحميـة

قال عاصي رحباني :
مسرحيتنا الجديدة اسمها «ايام فخر الدين» وهي تتناول مراحل من حياة الامير فخر الدين وتظهر تعاونه مع شعب لبنان . كما تظهر من ناحية اخرى المشاريع الكثيرة التي حققها فخر الدين ، وقد اعتمدنا الاسلوب الملحمي لهذه المسرحية ، واغنيناها بالكثير من العادات الشعبية وخلقنا لها ابطالا من الناس : فدور فيروز فيها هو دور عطر الليل ابنة العسكري عباس .

ـ ما هو الفرق في الاسلوب بين «أيام فخر الدين» والمسرحيات السابقة ، «بياع الخواتم» مثلا ؟

ـ الآن استطيع ان احدد الفرق ولكن مما لا شك فيه آن هناك فرقا كبيرا . ان مناخ هذه المسرحية يقتضي ان تكون الموسيقى على جانب



فيروز

كبير من الملحمية والجو الموحي بقدم التاريخ ، حتى الدبكات الشعبية لها صفة الضخامة والعراقة الشعبية القديمة .

ـ في مسرحياتكم السابقة تطرقتم الى مواضيع انسانية واجتماعية عميقة تدعو الى التفكير والبحث فيما وراء الكلمات . فهل «ايام فخر الدين» مسرحية تاريخية ، أم انها تنتظم في نفس السلك مع المسرحيات السابقة ؟

ـ ان موضوع الامير فخر الدين كما عالجناه مليء بالنواحي الاجتماعية والانسانية

الرحباني ـ زوج فيروز

انها ماساة كل شعب صغير يتعرض لضغط دولة كبيرة تريد أن تحرمه حقه في الحرية والتنفس . ومن الناحية الفنية فان هذا الموضوع يسمح بالضخامة ويوحي بأجواء شاعرية غنية ، ويوقظ في اللبنانيين حقبة مشرقة من تاريخهم يوم كانت يدهم تعمر وساعدهم يحرر . وبالنسبة لجميع الناس فهو موضوع يثير اهتمامهم ويطرح امامهم مشكلة التطلع والطموح . هذه القصة التي جرت من زمان هي قصة كل زمان .

ـ ما هو انطباعكم عن بادرة المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة بتوجيه الدعوة اليكم لزيارة هذا البلد . وهل تعتقدون انها تمهد لتعاون مقبل معكم في الحقل الفني ؟

ـ دعوة الجمهورية العربية المتحدة لنا بادرة طيبة ، وقد فرحنا جدا بهذه الدعوة ، واعتقد انها ستكون طليعة تعاون بيننا وبين فناني الجمهورية العربية المتحدة . ان التعاون ضروري بين كل فناني الاقطار العربية وسائر فناني العالم ، لأن تبادل وجهات النظر ووضع الاختيارات الشخصية موضع النقاش يغني الفنانين ويفتح امامهم آفاقا جديدة . ان الانسان هو التطلع الدائم .

أدب وفن

اربـع ـ خمس كلمـات

بقلم : محمود درويش

نعم ارحب

ظهر في النشرة التي تصدرها جماعة ميكونس بالعربية ـ «صوت الشعب» ، مقال شامل عن مجموعتي الشعرية «عاشق من فلسطين» ، لا ادري لماذا اختار كاتبه ان يخفي اسمه الصريح . اول ما اثار انتباهي في هذا المقال هو لهجته التي استطاعت أن تنتصر على الغضب ، وان تثير اعقد القضايا في لين وهدوء يستحقان التهنئة .

اثار المقال مجموعة من القضايا التي تحتاج الى مناقشة واسعة قد نعود اليها في يوم من الايام . ولكن الخطأ الذي ارتكبه كاتب المقال هو لجوؤه الى مناقشة ما لا تحتويه اشعاري ، وهو يعترف بذلك . فلماذا اذن يقحم على ديوان الشعر مناقشة غير واردة هنا . واذا كان يريد البقاء خارج الديوان فله ما شاء . وما دام يسالني عن ايماني بالقوى الديموقراطية اليهودية فاني اقول له اني اومن بها . وعدم الكتابة عن شيء لا يعني الكفر بهذا الشيء ، او التنكر له . فلا تخاطبني من الشارع اذن عما تحتويه غرفتي !. لا تخشى علي يا صديقي فالطريق طويل ... وما زلنا في بدايته .

ولكن الذي يستعجل الجواب في مقال «صوت الشعب» ومن اجله اكتب هذه الملاحظة ، هو التحفظ مما يكتب عن شعري في العالم العربي ، وتصور الكاتب انه امسكني متلبسا بالجريمة . على مهلك سر ! ودعك من الوشايات ! اقول لك بصراحة : نعم اني ارحب بالاهتمام الذي تحظى به كلماتنا خارج الحدود . ولكن هذا الترحيب العادل لا يعني التسليم بكل تفسير . انت تدرك اني لست مسؤولا عن طريقة فهمك او فهم غيرك للقصائدي . يرى البعض في شعري عن المراة فحشا واسرافا في الدعارة . ويرى بعض المسؤولين في هذا الشعر هجاء لاسرائيل ، اذ يتخيلون ان هذه المراة تمثل اسرائيل . وانت توافقني ان كلا التفسيرين خاطيء . وهذا ينطبق على ما يكتب عني في العالم العربي احيانا . فهل تريدني ان اشهر السيف ؟ ولكن هذا لا يصح ان يكون مبررا لعدم ترحيبي بحقيقة الاهتمام بكلماتنا ، بدون الدخول في التفاصيل .

واكثر من ذلك .. انت تذكر اني كتبت في افتتاحية الجديد : اني لم اقرأ مقال الاستاذ ابراهيم ابو ناب ، الذي يحتوي على الفقرة التي اوردتها في مقالك . والسؤال الذي احمله لك الآن : متى تتحرر من عقدة التحفظ !؟

حول المسرح العربي في اسرائيـل

تساءل السيد ميخائيل اساف في جريدة «دافار» : من اين جاء عطش العرب الى المسرح ؟

ولا يجد صعوبة في العثور على الجواب الجاهز في الدائرة العربية للهستدروت ، مضيفا اليها اليهود ذوي المبادرة من «صوت اسرائيل» . ويستنتج ان اليقظة المسرحية لدى العرب هي صفر !

ارى ان السيد اساف بالغ في تقديره ونحن لا نريد ان نغمط حق احد . ولكن احدا لا يستطيع تجاهل حقيقة ان الشباب العربي الطامح الى خلق مسرح عربي ، هو الذي استطاع ان يشد انظار اهل الناصرة ، مثلا ، الى المسرح . ولا نستطيع الا ان نعترف بان «الفرقة المسرح الحديث» الفضل الاكبر في تحويل المسرح الى احد مشاغل المواطنين . فالاقبال الكبير على مشاهدة ما تعرضه هذه الفرقة وغيرها من الفرق الناشئة ، بعيدة عن الدائرة العربية في الهستدروت وعن صوت اسرائيل ، لا يتفق وتقدير السيد اساف ، الذي يوحي بان العرب غير قادرين ، لوحدهم ، على اقتحام هذا الفن الرفيع . هذا اولا .

ثانيا ، على السيد أساف الا يقلق كثيرا على نوع المسرحيات التي يجب ان تقدم للجمهور العربي . فلا بأس من تقديم مسرحيات مترجمة . وأساف يدرك اكثر مني ان هذه المشكلة لا تقتصر على الجمهور العربي . فالمسرح العبري ايضا يواجه هذه المشكلة ، فلماذا يقلق الى هذا الحد على اختيار المسرحيات

اخيرا ، اذا كانت الدائرة العربية حقا تغار على خلق مسرح عربي .. فلتقدم المساعدة المالية والفنية للفرق العربية الناشئة ، بدلا من خلق الشكوك والتساؤلات التي لا مبرر لها !

سوء تفاهم وسوء فهم

بصراحة : اسفت على الضجة المبالغ بها التي اثارتها ملاحظتي القصيرة في مجلة «الجديد» عن مسرحية «شمس النهار» التي قدمتها فرقة ناشئة تابعة لجمعية الشبان المسيحية في الناصرة . قيل لي ان الكثيرين هاجوا وماجوا والصقوا بي تهما ظالمة ، لاني لم اعرف كيف يمسح الجوخ .

في رايي ان هذه العاصفة حركها سببان : الاول ـ سوء التفاهم : فقد فسرت ملاحظتي عن دور الآنسة غادة وهبي «شمس النهار» تفسيرا بعيدا عن الحد الادنى من الاخلاق . قلت : «الفتاة التي قامت بدور شمس النهار .. ربما تستطيع ان تكون كل شيء ما عدا .. شمس النهار» وكل من بعيد النظر في هذه الجملة ، متحررا من الاهواء ، يدرك ما تعنيه ، وهو ان هذه الممثلة الناشئة قد تستطيع تادية ادوار اخرى بنجاح ، خاصة وان موهبتها وامكانياتها بادية للعيان . ولكن الدور البطولي في شمس النهار كان اكبر منها بكثير لانه يتطلب من الفتاة نضوجا فنيا . ومن هنا وقع سوء التفاهم بيني وبين بعض القراء .

السبب الثاني هو سوء الفهم : بعض الناس وخاصة الذين يوجه اليهم النقد لا يفهمون معنى النقد ، ولهذا لا يرضون به . ولا يردون الى الناقد الا المجاهرة بالعداء . متى يدرك اصدقاؤنا الممثلون الشبان ان اغراقهم بالمديح يخدعهم ويخدعنا ويحرضهم على الوقوف في امكنتهم ، بدلا من تحريضهم الى التقدم . اذا لم تظهر عيوبنا لن نستطيع التحرر منها او التغلب عليها . ان كتابة النقد تنبع من الغيرة عليكم . ولذلك ارجو ان تتغلبوا على مواطن ضعفكم ،

شمس النهار

وبذلك تتغلبون على قسوتي التي جرحت بعضكم عن غير قصد .

مرة اخرى اقول مخلصا انني لم اقصد الاساءة الى احد . واذا كان قلمي قد فشل في التعبير عن نيتي الطيبة ارجو المعذرة .

عشرة اسئلة الى جـورج

اخطات عندما تصورت ان جورج نجيب خليل ذو صدر واسع . لقد اثاره نقدي الصريح وحرك فيه من الغضب ما فاجاني . ولعلي اسف على قرار جورج برفض صداقتي ، ولكني غير اسف ابدا على كون صراحتي هي التي وشت بي لدى جورج . استمرارا لهذه الصراحة التي قد تفقدني بعض الاصدقاء ، أؤكد هنا ان رد السيد جورج على نقدي لم يكن اعمق من قصيدته . لماذا لم يلزم الصمت ما دامت مناقشته قد اوقعته في مازق ؟

من البداية ، اطمئن السيد جورج باني اشرب كل انواع الخمور ولا اومن بالحب العذري .. فهل اعترافي بهذه الاثام يشفي غليلك ؟! اهكذا تنحرف بك المناقشة الادبية يا سيدي !

لم تجيء لتتحدث عن فهمك لقيمة الشعر الفنية .. فتحدد هذه القيمة بـ : الوزن والقافية وعذوبة اللفظ وتساوق الافكار . وهذا غير صحيح أو غير كاف على وجه الدقة . فان القصيدة التي تكتمل فيها هذه العناصر وتخلو من عمق التجربة لا يمكن ان ترقى الى القيمة الفنية للشعر . يضاف الى نقص التجربة في قصيدتك .. عجز الافكار وهو الذي كتبت عنه مقالي الكامل . اذن لماذا انتقدتك ؟ الم يكن نقدي لقصيدتك حول الافكار .. لا يكفي تساوق الافكار ، والمطلوب هو تساوق الافكار الصحيحة هذا اولا . وثانيا ـ لا يحق لك ، خلقيا ، ان تقرر قصر باعي او باع غيري في التعرض لشعرك !

ثالثا ـ من قال ان مآذن عكا واجراس الناصرة وبيارات يافا و..و ، لا توحي الي بشيء ؟ . لقد قلت ان شعرك عن هذه الاشياء هو الذي لم يوح الي بشيء . فهل يكفي شعرك قيمة انه يتحدث عن هذه الاشياء الموحية ؟! وهل كل من يكتب عن هذه الاشياء يكون شعره موحيا . المهم هو ماذا تكتب وكيف تكتب .

رابعا ـ هل كون شاعرين يكتبان عن موضوع واحد ، يجعلهما متجانسين في القيمة الفنية او الفكرية ؟!

خامسا ـ هل حديثي عن الواقع المؤلم ، بصراحة وبصلابة ، يبرر الرحيل ؟ وهل التهرب من كشف الحقيقة يحول دون الرحيل ؟ ثم لماذا لا تجيبني على سؤالي : هل رحيل الشباب هو هروب من قبح طبيعة بلادهم ؟ ام هروب من قسوة الطبيعة السياسية ؟!

سادسا ـ هل الناصرة هي يسوع المسيح واجراس الكنائس والسادة النجب ؟ ثم لماذا تسخر من مظاهرات سنة ٥٨ ؟ اليست صفحة ناصعة في تاريخ نضال اهالي الناصرة والجليل ؟

سابعا ـ انك تتحدث عن نواياك الطيبة التي لم انكرها . ولكن الا تعترف بوجود فرق بين النوايا والاعمال في بعض الاحيان ؟!

ثامنا ـ لم تشرح لي ولم تفهمني لا في قصيدتك ولا في مقالك ، كيف ابتسمت ليالينا في الكيبوتس . وهل الكيبوتس هو المكان الوحيد الذي تقدم فيه امكانيات الصداقة بين الشعبين ؟

تاسعا ـ هنالك فرق بين اللحمة والمعلقة .. اللحمة هي نوع من انواع الشعر ، والمعلقة هي قصيدة من سبع او عشر قصائد معروفة يقال انها علقت على جدران الكعبة اعترافا بروعتها ولم يقل احد ان قصيدتك قد علقت على جدران الكعبة او الكيبوتس او مدرسة عبلين مثلا . فمن اين جئت بهذه التسمية ؟ . ومن قال لك ايضا ان نشر اعلان عن ديوان شاعر هو تقويم لهذا الديوان ، ام انك لا تعرف بالضبط ما هو الاعلان ؟ ومع تقديري لقصيدة سميح القاسم «ارم» الا انني لم اهلل لها كما تدعي .. قل لي اين ومتى هللت ؟ ثم لماذا تناقشني على رأي لك في قصيدة سميح .. ما دمت لم اكتب رايي فيها .

عاشرا ـ هل تسمح لي ان ارجوك بقراءة نقدي مرة اخرى بعد ان همد غضبك .. لك مني اجمل تحية !

احتفال بمناسبة العيد الوطني للسويـد

بقلم : سالم جبران

كان الولد ، اذا بلغ الثالثة ، القاه ابوه في البحر ، وقال له : ـ اذا لم تصبح ، فلتغرق لا ردك الله .. فابن الزيب الحقيقي ، يجب ان يولد سباحا .

وكان اذا مر انسان ما قرب الزيب ، في الصيف ، ولم «يقطع» بضع حبات من ثمر الكروم الممتدة بلا حدود ، فانما هو يغرب عرض الحائط بأعز ما يحرص عليه اهل الزيب .

وكان اهل الزيب ، في بعض ايام الراحة ، في الصيف ، ينزلون الى البحر ، ليعودوا ببعض السمك .. ثم ياكلون وبعد ذلك ياكلون ولو حبة واحدة من ثمر الزيب ، ثم يتسطحون ، على المساطب امام البيوت ، فوق كتف البحر ، في راحة تامة .. فلهم البحر في اجمل مقطع من شاطيء فلسطين .. ولهم اطيب كروم فيها .

كنت اجلس على الصخرة السوداء مع صديقي ، محاطين بالماء من كل الجهات .. ولكني كنت صامتا ، اسمع انين الموج الخفيف الذي كان يتكسر محدثا صوتا كالذي يحدثه الضغط على بطيخة ناضجة .. واسمع من بعيد صوت السيارات العابرة على الشارع .. وبعيدا ، قليلا ، راس الناقورة .. ووراءه ، ليس بعيدا جدا ، مدينة صور حيث احمد عطية مختار الزيب وباقي ابناء القرية .

احيانا يكون التحرر من الزمن متعة عليا .. واحيانا يكون احتراما صامتا .. لماذا تبخر كل الكلام من راسي ؟ انقذني يا صديقي .. حررني من هواجسي بحديث حول .. عملي ، مثلا ، او عملك . ولكنه كان غارقا مثلي .

اقترب منا فوج من الشباب .. وفي ايديهم طابات ورقية كبيرة ملونة . واكتشفنا صاحبي وانا ، انهم سياح .. واكتشفنا انهم جاءوا من ... السويد . وهذه الطابات الورقية انما حملت لون علم السويد . ولماذا يحملون علم بلادهم ؟ قال لنا المرشد ان عيد استقلال بلاده يقع في اليوم التالي .. وببهجة شفافة بريئة ، قال : الا تحتفلون معنا بعيدنا ؟. وطفت فوق جحيم افكاري العذبة ابتسامة وقلت : بالطبع ..

احتفلت مع ابناء السويد بعيدهم الوطني ، على ظهر صخرة على شاطيء الزيب .. هل تسمعني جيدا يا احمد عطية ؟ !

وذهبوا ، بعد نصف ساعة .. وكان علي انا وصديقي ، ان نترك المكان .. بعد ان احتفلنا بالعيد القومي للسويد .

سلاما وتحية يا ابناء الزيب .. نحن بخير ، طمنونا عنكم !

عرب لنا شرف البقاء

طارق عون الله

واذا هوى السكين في رئتي وغاب
حولت في الاخرى السؤال الى جواب
وصرخت يا الله لم أسمع لصوت ـ
ـ الريح تعوي في خرابات الخراب
ـ يا من لاجلك عشت اصعب محنة
وصنعت منها للالى انقى كتاب
يا من لاجلك بعت آخر نقطة
في القلب ، حتى ارفعن لك القباب
يا من لاجلك صار عمري حنظلا
فعلكته ورميته فوق التراب
ولاجل عينك ناطحت عيني السهام ـ
ولاطمت كفي بقوتها الحراب .
ورفعت صوتي حانقا من جورهم
وركبت خيط الشمس استجدي السحاب
وصرختها : ـ عرب لنا شرف البقاء ـ
بارضنا ، حتى ولو نبح الكلاب .
ماذا لو انك تقبلن نصيحتي
وتمد كفك يا صديق بلا عتاب .
وتقول عاد الي اوفى صاحب
ونسير فوق الدرب نجتاز الصعاب .
« شرف الرفاق بان يظلوا إخوة »
لا ان يمزق شملهم بعض الذئاب .

احصائيات من الاتحاد السوفييتي

نشرت مجلة «موسكونيوز» في عددها الصادر في ٣٠-٧-٦٦ ان اكثر من ١٨ الف جهاز تلفزيون وراديو ومسجل تصنع يوميا و١٣٤ كتابا جديدا تطبع في (٢٤٨٠٠٠٠٠) نسخة و ٤٠٠٠ صحيفة تطبع في (٦٧٤٠٠٠٠٠٠) نسخة كل يوم .

ويذهب الى دور السينما في اليوم الواحد ٧ ملايين نسمة و٤٠٠٠٠٠ الى المسارح والحفلات الموسيقية . ويولد كل يوم ٥٥٠٠ مولودا جديدا .

السرك السوفياتي في اسرائيـل

وصلت فرقة السرك السوفييتي الى اسرائيل وسيبدأ سرك موسكو عرض برامجه في قاعة السرك الخاصة «كمرون» بكفار مكابيا برمات غان ابتداء من ٢٠ اب الحالي .

و«سرك موسكو» يعتبر اشهر سرك في العالم . وقد وصل الى البلاد في ١٧ اب بطائرة خاصة تحمل ٧٥ فنانا ولاعبا من لاعبي السرك . اما معدات السرك فبدأ شحنها من ميناء اوديسيا على ظهر الباخرة البلغارية «كوندوف» . وحملت الباخرة من الحيوانات التابعة للسرك ١٥ حصانا و٨ اسود و ٧ لبوات و٢٢ كلبا .. وديكا واحدة .

اكثرهم اضحاكا في العالم

في نيويورك ، تم اعداد فيلم وثائقي طويل عن حياة شارلي شابلن واسلوبه في التمثيل والاخراج . اسم الفيلم «اكثرهم اضحاكا في العالم» وفي الفيلم لقطات له اثناء اخراجه فيلم «كونتيسه من هونغ كونغ» الذي لم ينته العمل فيه بعد .

شيء . . اسمه : المسراوية
حديث سريع مع توفيق الحكيم

ـ ما هو السر في شبابك المتجدد الواضح في انتاجك المتواصل وتجديداتك المستمرة في ميدان الرواية والمسرح ؟

ـ مقاومتي للشيخوخة .. هي سر شبابي !

ـ هناك آراء كثيرة حول المسرواية .. فما هي فكرتك في موضوع المسرواية ؟ .. وهل هو أسلوب جديد لم يعرفه الادب الغربي من قبل ؟ وهل اتجاهك لهذا الاسلوب هو صنيعتك من طريقة تمثيل رواياتك في المسرح ؟ وهل تعتقد ان هناك مستقبلا لهذا اللون من الكتابة الادبية ؟

ـ هي محاولة شخصية اساسها استخدام الاسلوبين معا في عمل واحد .. اسلوب القص الروائي واسلوب العرض المسرحي ، بخصائص كل منهما المميزة . اما مسالة مستقبل المسرواية فمتروك القاريء والزمن .

ـ ما رايك في الحركة المسرحية الاخيرة .. وهل اضافت شيئا جديدا للمسرح؟

ـ انها حركة متطورة .. واضافت بالفعل وتضيف في كل موسم جديدا .

ـ هل لدينا مسرحيات يمكن ان تكون على المستوى العالمي .. أم أن هناك نقصا في انتاجنا ؟

ـ المشكلة هي ايجاد المسرحية التي تثير الاهتمام وتستهوي الأفئدة في انحاء العالم !

ـ رواياتك في السينما .. هل تحمل للمتفرج نفس الروح التي تحملها كتاباتك للقراء .. وهل انت راض عنها ؟

ـ لم اشاهدها بعد .. ولا اشاهد الا ما يعرض امامي في التلفزيون

ـ ماهي نصائحك للكاتب المسرحي الناشيء ؟

ـ الثقافة الواسعة ، ثم محاولة فهم الحياة الانسانية

ـ القضية المثارة الآن هي مدى التزام الأديب والفنان بالقضايا الاجتماعية والسياسية .. ما حدود هذا الالتزام ؟

ـ التزام الاديب والفنان يجب ان يكون وليد اقتناعه الشخصي ..

ـ لماذا تفشل ـ في كثير من الاحيان ـ المسرحيات العالمية المترجمة حين تقدم على المسرح عندنا ؟

ـ مشكلة الترجمة عويصة

توفيق الحكيم

.. لا يكفي مجرد ترجمة النص .. بل يجب ابداع النص الرائع من جديد في العربية .

ـ ما رايك في مشكلة المسرح الكوميدي ؟

ـ كوميديا الاضحاك موجودة دائما ولكنها دائما في مستوى منخفض بالنسبة الى الكوميديا الانسانية الراقية ، فليوضع الضحك في مكانه ولا يعطى له من الاهمية والمكانة اكثر من استحقاقه .

عن روز «اليوسف»



الناصرة

تجارة الحكومة ببلدية الناصرة تجارة جحا بالبيض : كي تتحدى ارادة اهالي الناصرة وتثبت للجماهير العربية انها ((اسد البرمبا)) الغت المجلس المنتخب واقامت لجنة اينشتين الحكومية المعينة ، فخسرت الدنيا والاخرة – في عهد اللجنة المعينة زاد الخراب ، والافلاس اللجنة الحكومية المعينة اثبت نهائيا كذب النظرية الحكومية بان مجلسا ترضى عنه الحكومة تساعده الحكومة ...

فهل هناك احلى في عيني الحكومة ، وارضى لها ، واطوع من الخاتم ببنانها ، من لجنة عينتها الحكومة من زعيط ومعيط ونطاط الحيط ؟ ! فلماذا لم تغدق الحكومة عليها النعم والعطايا ، على الناصرة وعلى ازقتها المعتمة وعلى مجاريها التي تجري ، منذ عهد يوسف النجار ، فوق الارض ؟ ماذا فعلت اللجنة التي لم يتربع على كراسي بلدية الناصرة ارضى منها للحكومة ، وايه مساعدة نالتها من هذه الحكومة ؟

غير دب سمها على بضعة موظفي البلدية ، اصحاب عيال ، لم تفعل لجنة اينشتين الحكومية شيئا سوى اعطاء اوسع حرية ، في تاريخ الناصرة ، لتاسن وتوسخ مياه الحاووز المفتوح الذي يشرب منه اهالي الناصرة . تمتلىء مستشفيات الناصرة ، في هذه الايام ، بالمرضى من الاطفال والنساء والرجال المصابين بتسمم في المعدة . كما سالنا الاطباء قالوا : بلغنا وزارة الصحة . ونعتقد ان السبب في الماء ، وننصح الاهالي بان يغلوا الماء قبل شربه . يقول الشعب في الداهية الدهماء : ذالطين المغلي . وهذه هي النتيجة الحتمية لنظرية رضى الحكومة عن البلدية !

الان سقطت ، حتى في اعين العميان ، ورقة التوت التي كانت تستر عورة السياسة الحكومية تجاه الناصرة . ويرى الشعب ان الكفاح مفروض عليه وليس من طريق امامه لانقاذ الناصرة مما يبيت لها في الخفاء ، ولكي تسير مع موكب التطور والتقدم ، سوى تحدي سياسة الحكومة الاضطهادية وانتخاب اصلب العناصر واثبتها على التضحية اعضاء في بلديتها . لم تستطع الحكومة ان تحكم الناصرة بلجنة معينة ، وهذا شرف للناصريين . فاضطرت الى الاعلان عن اجراء انتخابات جديدة لبلدية الناصرة في نوفمبر القادم . من الممكن ان تلقن الحكومة الاضطهادية في هذه الانتخابات درسا يفتح عيونها ، ونهائيا ، على شعب لم يعد من الممكن الاستخفاف بارادته وبحقوقه . هذا ممكن وضروري . ضروري من اجل الناصرة . وضروري لمواجهة الاخطار المقبلة ، وضروري من اجل التقدم بمعركة المساواة والسلام خطوة جدية الى امام .

حين الغت الحكومة مجلس الناصرة البلدي المنتخب ارادت بذلك ان تذل الشعب وان تثبت سطوتها : من انتم يا هؤلاء وماذا تستطيعون ان تفعلوا ! هذا كان لسان حالها . ان التاريخ الحديث يعلمنا ان هذه الوسائل تؤدي في نهاية الامر الى عكس الهدف الذي يتوخاه اصحابها .

مع الفارق الكبير فان بن غوريون حين امر بضرب غزة بالمدافع سنة ١٩٥٥ اراد من وراء ذلك – وباوامر الاستعمار – اذلال مصر واضطرارها الى الرضوخ لشروط الاستعمار الامريكي . فكانت النتيجة ذهاب مصر الى باندونغ وابتعادها عن الاستعمار وتحطيم الاسوار التي كانت تعزلها عن صديق الشعوب الصدوق الاتحاد السوفييتي .

نحن لا نطعم انفسنا جوزا فارغا ولا نبالغ باهمية الناصرة وبلديتها . ولكن تحطيم احتكار اعوان المباي لبلدية الناصرة ، الذي حققناه في الانتخابات الماضية ، اذا تبعه نجاح الشعب في انتخاب بلدية دمقراطية شعبية مخلصة في الانتخابات القادمة ، سيكون نقطة انطلاق تاريخية لشعب طال ما كافح لكي يعيش بمساواة وكرامة وسلام وحرية في وطنه .

هذا هو تقديرنا نحن الشيوعيين لمعركة الانتخابات البلدية القادمة في الناصرة ولاهميتها الكبيرة . ونريد ان نقول: والحكومة الرجعية ترى هذه الاهمية وستستقتل حتى لا تنيل الشعب اهدافه العادلة . ولذلك نعمل نحن الشيوعيين الان ، بكل اخلاص وبدون اية انانية ، من اجل تجميع اوسع الاوساط الشعبية ، المؤمنة باهداف الشعب العادلة ، في قائمة شعبية ليست للشيوعيين وحدهم بل للناصرة كلها .

نريد للناصرة ان تسير مع ركب التقدم الذي يجتاح شرقنا كله ، فعلينا نحن ان نسير بكفاحنا وبوحدة صفوفنا وبتحملنا المسؤوليات الشعبية مع ركب قوى التقدم . لا يزال كل الشعب يعلق آماله بالناصرة ، ولا تزال الناصرة محط آمال كل الشعب .

(جهينة)

شركة السجاير بالناصرة تبعث بتقرير واف عن اوضاعها الى وزيــر التجـارة والصنـاعة

الشركة تطالب بقرض مقداره ٣٠٠ الف ليرة حتى تستطيع مواصلة اعمالها ، والا فستكون مضطرة الى اقفال العمل وتصفيته نهائيا . .

الناصرة – لمراسلنا – بعثت شركة السجاير المتحدة بالناصرة بتقرير الى وزير التجارة والصناعة تطلب فيه تقديم قرض صناعي لها . وفي تقريرها اوضحت الشركة الاوضاع التي وصلت اليها وعن حاجاتها في الوقت الحاضر . وقد ارسلت نسخا عن هذا التقرير الى وزارة العمل ونواب الكنيست ، والهستدروت .

وجاء في التقرير ، ان الشركة تاسست في سنة ١٩٣٣ ، وان اعمالها كانت موفقة وكانت توزع الارباح السنوية على المساهمين سنة بعد اخرى ما بين ٢٠ و ٣٠٪ .

ونتيجة لتوسع اعمال الشركة زيد راسمالها حسب اللزوم حتى بلغ في سنة ١٩٤٨ ٦٠ الف ليرة فلسطينية ثم زيد الى ١٢٠ الف ليرة . وفي زمن ازدهارها امتلكت الشركة املاكا غير منقولة لاعمالها التجارية والتي تقدر اليوم باضعاف قيمتها الاساسية (اكثر من نصف مليون ليرة) كما بلغ الحد الاعلى لعدد عمال الشركة ما ينوف عن المائتين واليوم مع الاسف لا يزيد عن العشرين .

ولكن اعمال الشركة بدات بالتدهور باستمرار منذ سنة ١٩٥٢ بسبب ارتفاع تكاليف الاجور والرواتب وارتفاع اسعار المواد الاولية ، وبسبب عدم تطوير الآلات الميكانيكية حسب تطلبات الزمن ، وتقلص سوق الشركة التصريف . وقد ادت هذه الاسباب الى الخسائر المطردة سنة بعد اخرى . وقد فكر مجلس الادارة بطرق باب القروض ولكن مساعيه لم تنجح حتى الان . ومنذ عشرة اشهر تقريبا تقدمت الشركة بطلب قرض مالي من وزير التجارة والصناعة قدره ٢٥٠ الف ليرة . وقد احيل طلبها الى مكتب الوزير في حيفا وبعد المقابلة مع من ينوب عنه واعطاء كافة المعلومات عن الشركة لا تزال النتيجة سلبية .

كذلك تقدمت الشركة بطلب قرض مالي الى الهستدروت، فووفق على مبلغ ٥٠ الف ليرة ولكن بنك العمال لم ينفذ عملية القرض رغم عرض الشركة على البنك كافة التامينات اللازمة ورغم علم الشركة ان قرضا صغيرا كهذا لا يعالج الامر بصورة جذرية .

وبينما كان مجلس الادارة يأمل في الحصول على القروض المطلوبة قام بعض اعضائه يستدون الشركة من مالهم الخاص وقد بلغ مقدار ما اسلفوا للشركة ما يزيد عن ٧٠ الف ليرة .

ويضيف التقرير ان الشركة غير مديونة لاية مؤسسة مالية او حكومية . وعلى اثر صرختها في الصحف منذ شهرين زارها خبير اقتصادي من قبل بنك العمال وممثلون عن وزارة التجارة والصناعة ومرة اخرى اخذوا معلومات دقيقة عن حال الشركة ، بالاضافة الى عدة تقارير كانوا حصلوا عليها في السابق ، وللاسف وحتى اليوم نتيجة ابحاثها هي سلبية .

وفهمت الشركة ان تقرير خبير بنك العمال الاقتصادي الاخير – الذي لم يرسل لها نسخة عنه – يوصي بلزوم مبلغ كبير من المال لاحياء الشركة .

وتذكر الشركة في تقريرها ان الالتزامات المطلوبة من الشركة بما فيها الديون والمكافئات والضرائب تساوي ١٨٠ الف ليرة . وانه يلزمها مبلغ ٣٠٠ الف ليرة حتى تستطيع السير باعمالها بصورة تجارية وتؤمن مستقبلها . وبهذا سوف يزيد عدد العمال الى ضعف الذين تستوعبهم الان . اما اذا لم توفق الشركة في الحصول على هذا المبلغ فسوف تكون مضطرة لاقفال العمل وتصفيته نهائيا .

وفي نهاية تقريرها تذكر الشركة ان المساعدة المطلوبة هي ضئيلة جدا اذا قورنت مع المساعدات الضخمة التي تعد بالملايين لسائر المشاريع الصناعية في البلاد وخصوصا في مناطق التطوير . وتطالب بمقابلة الوزير في اي وقت واي مكان يوافق اوقاته .

---

١٠٠ ألف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
حيفا	١٧،٥٠٠	٢٤،٥٣١	١٤٠٤
المثلث	١٠،٠٠٠	١٤،٢٤٥	١٢٠٤
تل ابيب – يافا	٢٥،٠٠٠	٣٠،٣٠	١٢٠١
الجنوب – النقب	٢،٥٠٠	٣٠٠،	١٢،
السهل	١٠،٥٠٠	١٠،٦١،٥٠	١٠،١
القدس	٣،	٣٠٠،	١٠،
الناصرة	٣٠،٥٠٠	١،٠٠٠	٣،٣
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٩٤،٤٦٧،٥٠	٩،٥

وصلت هذا الاسبوع الى صندوق الحملة المبالغ التالية : حيفا ٥١٥ ، كريوت ١٧٥ ، نهاريا ٦٠ ، عكا ١٨٠ ، كفار اتا ١٢١ ، الناصرة ٧٠٠ ، القدس ٣٠٠ ، يافا ٢٩٥ ، تل ابيب ٤٤٠ ، رمات غان ٢٨١ ، بني براك ١٦٤ ، تل موند ١٠٠ ، رعنانا ١٢٢،٥٠ ، بتح تكفا ٣٢٥ ، رمتايم ٢٠ ، نتانيا ١١ ، قلنسوة ٣٠ ، الطيبة ٦٠ ، ام الفحم ٢٠٥ ، الطيرة ٧٠٠ .

ونرى من الضروري ابراز تفوق منطقة حيفا التي وصلت الى ١٤٠٤ بالمئة في الاسبوع الثاني من الحملة . ونحن ندعو بقية المناطق للاقتداء بها ، وخاصة منطقة الناصرة ، التي لا تزال في اخر القائمة ، كما ندعو الرفاق التجند لجمع الاموال لصندوق الحملة .

مؤامــرة جديدة للتفرقة بين سكان كفركنــا

بقلم عبد المالك دهامشه – كفركنا

فوجىء سكان كفركنا ، مؤخرا ، بمؤامرة جديدة ومخطط غادر بعيد المدى ، يستهدف توسيع الشقة ما بين الاهلين وتعميق الجراح .

فقد طلعت عليهم وزارة «المعارف والثقافة» بمشروع ظاهره الرحمة وباطنه العذاب .

يقول المشروع ان البلدة اصبحت تعج بالسكان وان المدرسة ضاقت بتلاميذها وعليه فان وزارة المعارف ستساعد على بناء مدرسة جديدة للطلاب !

وهذا كلام جميل يستحق الشكر . ولكن اين ستبنى المدرسة ؟ !

المفروض ان تبنى المدرسة الجديدة المقترحة في المكان الذي توجد فيه المدرسة الحالية حيث الارض فسيحة وبوسعها استيعاب ضعف المباني القائمة عليها .

ولكن توسيع المدرسة الحالية القائمة على ارض ممتازة لا يخدم – على ما يظهر – الاهداف التي ترمي اليها سلطة المعارف . ولذلك فهي تصر على اقامة المدرسة الجديدة في الحي الجنوبي من البلدة الذي تسكنه احدى العائلتين المتخاصمتين . وعليه ستكون هذه مدرسة لابناء هذه العائلة ويبقى ابناء العائلة الاخرى في مدرسة البلدة الحالية . وهكذا تقسم المدارس على اساس عائلي – او قل حمائلي !

هكذا – وبصراحة – تريد وزارة «المعارف والثقافة» ان تجعل من البلد الواحد بلدين ومن الاطفال الابرياء جيشين يقف كل منها في الجهة الاخرى من البلدة . انها تريد ان تفرض على هؤلاء الصغار ان يرضعوا حليب التفرقة والبغضاء والعصبية العائلية المقيتة .

هذا ما تريدوزارة «المعارف والثقافة» ان تفعله في كفركنا بينما نسمع عن برامج التوعية وفتح النوادي واقامة الندوات على شرف اللقاء بين ابناء الشعبين للجمع والتآخي وتقوية اواصر الصداقة بينهما – وهذا هدف جميل يستحق التقدير – في الوقت الذي تقطع فيه الاواصر وتزرع بذور الفرقة بين الشعب الواحد !!

اتركوا ابناءنا يعيشون في معزل عن مؤامرات التفرقة والحزازات العائلية الدامية ! اتركوهم يدرسون ويمرحون سوية !

ان السنةالدراسية الجديدة تقترب وتقترب هذه المخططات من حيز التنفيذ . ولكننا لن نترك السلطة الغاشمة وقد سلبتنا الكثير من مقومات وجودنا وحياتنا في هذا الوطن، واهمها اراضينا الحبيبة ، تعتدي مباشرة على كياننا لتدميره .

فلنحطم هذه المؤامرة الجديدة . اننا نهيب بكل حر ذي ضمير ان يقف معنا صفا واحدا ، مؤمنا ايمانا لايتزعزع بالمصير الواحد وبمعركةالمصير الواحد .

المجلس المحلي في ام الفحم يقرر حفر بئر ماء ملك للقريــة ويشكل لجنــة لتنفيـذ هــذا المشــروع

ام الفحم – لمراسلنا – في جلسته بتاريخ ٦٦/٨/١٣

قرر المجلس المحلي في ام الفحم بالاجماع حفر بئر ماء ملك للقرية والتوجه للمراجع المختصة من اجل الاسراع في اصدار الرخصة والبدء بالحفر ، وكذلك البحث الجدي بشان تمويل المشروع .

هذا وقد انتخبت لجنة من المجلس لمتابعة العمل ولتكون مسؤولة امام السكان والمجلس عن تنفيذ المشروع ، تألفت من الرئيس وجيه فياض والاعضاء محمد الشريدي ، يوسف حاج اسماعيل ، يوسف محمود ابو رعد ، احمد مصطفى شيخ احمد ، محمد عيسى حاج حسن ، احمد حسن عبد الفتاح .

لقد تميزت هذه الجلسة بتوتر شديد اذ كان جمهور من الاهالي يستمع ويراقب الجلسة .

ان جميع سكان ام الفحم يدعمون مجلسهم في تنفيذ المشروع الذي كان ولا يزال امل الكبير والصغير . كما يطلبون من اعضاء اللجنة العمل بجد من اجل تنفيذ المشروع باسرع ما يمكن .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب الدائرة النقابية بالتدخل لتامين دفع زيادة الاجور لعمال الصلب في حيفا

حيفا – «انني اتوجه اليك طالبا تدخلك من اجل تامين دفع علاوة الاجور لعمال الصلب الذين يعملون في مشاغل خليج حيفا ، ابتداء من ١-١-٦٦ ، بموجب قرارات اللجنة التنفيذية» .

بهذا الطلب توجه الرفيق جمال موسى العضو الشيوعي في لجنة الهستدروت التنفيذية ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى الدائرة النقابية .

وقد جاء في الرسالة ان عمال مشاغل الصلب في خليج حيفا لم ينالوا زيادة الاجور التي قررت اللجنة التنفيذية المطالبة بدفعها من اول هذه السنة . وان هؤلاء العمال قد طالبوا نقابة عمال الصلب في مجلس عمال حيفا بالعمل على الزام اصحابهذه المشاغل على دفعها ، ولكن المسؤولين في هذه النقابة لم يتخذوا الخطوات اللازمة لتامين دفع هذه الاجور .

وكانت نقابة عمال الصلب قد بعثت قبل اشهر برسالة الى اصحاب العمل والى لجان العمل في حيفا ومنطقتها تتضمن تعريفة الاجور الجديدة لعمال الصلب وعمال الكراجات في حيفا وجوارها ، بموجب الاتفاق الذي عقد مع اتحاد اصحاب الصناعة والذي يسري مفعوله من اول هذه السنة حتى اخرها .

وتدعو الكتلة الشيوعية عمال هذه المشاغل للاتحاد والاستمرار في مطالبة هيئات الهستدروت بمؤازرتهم والعمل على تامين دفع هذه الزيادة بالرغم من تعنت اصحاب العمل واستغلالهملوضع البطالة .

أين هما وزارتا الداخلية والتطوير من مشروع الكهرباء في طرعــان ؟

ان مشروع الكهرباء ، هو مشروع ضخم ، بالنسبة لقرية مثل قريتنا ، طرعان ، معظم سكانها عمال كادحون . ففي ظل السياسة الحالية التي تنتهجها حكومة اشكول فان معظم التكاليف الباهظة التي تطلبها هذا المشروع وقعت على عاتق سكان القرية وحدهم . فالحكومة التي تجبي الضرائب المباشرة وغير المباشرة لم تمنح المشروع اغوره واحدة ولم توجه وزارة العمل لاعطاء المشروع ايام عمل وعندما قدمت القروض قدمتها بفائدة عالية ستتضاعف كثيرا مع مر الزمن . – هذا بالاضافة الى البطء الشديد الذي سار فيه المشروع مما زاد في تكاليفه .

في سنة ١٩٥٧ مدت شركة الكهرباء خطا للتيار العالي من مجدل هعميك حتى الطابغة ومر هذا الخط على طول ارض القرية . آنذاك طالبت القرية بواسطة الحزب الشيوعي بادخال التيار الكهربائي الى القرية تعويضا عن مرور الخط في اراضيها . ولكن الشركة رفضت هذا الطلب مدعية بأن هذا الخط للصناعة فقط وليس للانارة !

وفي سنة ١٩٥٩ ، طالب المجلس بعد قيامه ، بادخال الكهرباء للقرية ، وكان الجواب ، مرة اخرى ، انه للصناعة فقط !

وعاد المجلس في سنة ١٩٦١ فاثار الموضوع مرة اخرى – على اثر ربط قرية الشجرة اليهودية وجارتها سدي ايلات بالتيار الكهربائي . ووافقت الشركة على ربط القرية بالتيار وقدر مكتب وزارة الداخلية في الناصرة تكاليف المشروع بمبلغ ١١٧ الف ليرة . ولكن بعد التخطيط قفز المبلغ الى ٣٦٠ الف ليرة ! يدفع المجلس منها ١٢،٥٪ نقدا قبل البدء في المشروع وتقدم وزارة التطوير ٤٠٪ من التكاليف قرضا بفائدة ٨٪ لمدة ١٤ سنة والباقي (٤٧،٥٪) تقدمه شركة الكهرباء بشكل قرض بفائدة ١١٪ لمدة سنتين بعد الانارة .

بقلم : امين سمعان – طرعان

وهذا ابلغ هو اسطوري كما كتبنا عنه في حينه في جريدتنا – الاتحاد . ونتيجة للسخط الشعبي الذي قاده شيوعيو طرعان بواسطة ممثلهم في المجلس – آنذاك ، تراجعت شركة الكهرباء وخفضت المبلغ الى ٢١٠ آلاف ليرة .

ولم يتمكن المجلس – بسبب هذه البهلوانيات – من جمع المبلغ . وبقيت القضية مجمدة من سنة ١٩٦٣ لغاية سنة ١٩٦٥ . وفي هذه الاثناء ارتفعت تكاليف المشروع – تحت ستار ارتفاع الاسعار – الى ٣٠٢ الف ليرة ، دفعت منها شركة السوليل بونيه – التي تقيم كسارة في ارضنا – مبلغ ٤٦ الف ليرة والباقي وهو ٢٥٦ الف ليرة تقرر جمعه من السكان ! اما وزارتا الداخلية والتطوير فلم تتحركا ساكنا .

وفي سنة ١٩٦٥ دعي المجلس المحلي للتوقيع على الاتفاقية . فدفع مبلغ ٢٨ الف ليرة بعد ان جمع التوقيع بالموافقة على مرور الخط الكهربائي ذي التيار العالي والمنخفض في اراضينا دون مقابل .

وابتدأ العمل في المشروع في ايلول من نفس السنة . ودفعت وزارة التطوير حصتها في المشروع وهي قرض بمبلغ ١٠٧ آلاف ليرة تقريبا بفائدة ٨٪ لمدة ١٤ سنة .

وبمباشرة بعد التوقيع على الاتفاقية ، وبدون ربط خط الشجرة الكهربائي بالخط الرئيسي ، كما كان الاتفاق ، دخلت الكهرباء كسارة السوليل بونيه من الخط الرئيسي القديم ، اذ ان خط الشجرة الذي يمر في اراضينا وعلى حسابنا لم يكن موصولا بالتيار الكهربائي . وحصلت القرية على الكهرباء من الخط الصناعي بواسطة محولات . والسؤال هل ستعمل شركة السوليل بونيه حسابها معنا لتخصم تكاليف الخط من ارض مسكنة طرعان حتى الشجرة – هذا الخط الذي بلغت تكاليفه ٥٤ الف ليرة بينما دفعت ٤٦ الف ليرة فقط ؟ ..

ذكرنا بان العمل في مشروع الكهرباء بدا في شهر ايلول ١٩٦٥ . وقد استمر العمل فيه بشكل متقطع حتى كانون الثاني ١٩٦٦ . وبتاريخ ٢٠-٧-٦٦ توقف العمل تماما .

وسكان القرية عانوا كثيرا من هذا التاخير المقصود ، فقد كان بالامكان انهاء المشروع خلال ثلاثة اشهر او اربعة اشهر وليس خلال سنة كاملة . وبسبب هذا التاخير ترتب على السكان دفع مبالغ ضخمة من الفوائد . فخلال سنة دفع المجلس فوائد مقدارها ٢٧٤٨٠ ليرة يمكن تفصيلها كما يلي :

٨٥٦٠ ليرة فائدة قرض وزارة التطوير (١٠٧ الاف ليرة) بفائدة ٨ بالمئة .

١١٠٠ ليرة فائدة قرض البنك العربي الاسرائيلي (١٠ الاف ليرة) بفائدة ١١ بالمئة .

١٧٨٢٠ ليرة فائدة قرض شركة الكهرباء (١٦٢ الف ليرة) بفائدة ١١ بالمئة .

٢٧٤٤٨٠ ليرة المجموع .

وهذه الفائدة دفعها سكان القرية . بينما تعلن حكومة اشكول في الراديو متفاخرة بأن قرية طرعان انيرت بالكهرباء ؟ ! لقد انيرت على حساب عرق سكانها الكادحين وجهودهم .

اننا نحملوزارة الداخلية مسؤولية الفوائد الكبيرة التي ستتراكم على المجلس المحلي خلال السنين العشر القادمة . ويطالب السكان بان تقدم الحكومة المنح والمساعدات والقروض ذات الفوائد القليلة وبأن تعمل على مساعدة القرية العربية بالفعل لا بالقول ..

أزمة وأسمها – بقيــة

« القبضة الحازمة » وقبلت خطتهم يصبح من الممكن تغيير الوضع والقضاء على اخطار البطالة ، والازمة الاقتصادية . هذا التناقض يمكنه ان يدل على ان الحكومة تنظر بالايجاب الى الازمة (الاعتدال) الاقتصادية ، وحتى تريد تشجيعها عنطريق خطوات مختلفة موجهة نحو زيادة البطالة وتخفيض الاجور والغاء علاوة الغلاء . وهذا يؤكد الفرضية القائلة ان اكثار الكلام عن خطورة الوضع الاقتصادي ليس الغرض منه الا تمهيد الطريق لتغيير خطة «الثلاث سنوات» .

تعزية

الى عائلة امسيس تعازينا بوفاة عميدهم
ابراهيم عيسى امسيس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرملة

رسائل القراء

وصلتنا من فتاة من حيفا رسالة بتوقيع م.ع تعالج فيها مشكلة المهور وتعارض بشدة اقتراح سن قانون «الزواج المدني» كحل لهذه المشكلة التي ترى انها في غاية الاهمية .

ولكنها ترى ان الامر الأهم هو «الخطر الذي يهددنا في كل لحظة .. والمصائب التي تقذف علينا من كل جانب» وتؤكد ان الطريق لحل مشكلة المهور هو النضال ضد هذا الخطر والتخلص من هذه المصائب فلا بد اولا ان «نسلك الطرق التي توصلنا الى نيل حقناق وطننا وعلى ارضنا .. وعندها تقطفون البلح الذي من حقكم بشرع الله وحلاله»

تعزية

اعضاء مجلس محلي ام الفحم : يوسف عبد الفتاح اسماعيل ، احمد مصطفى شيخ احمد ، احمد حسن عبد الفتاح ، يوسف محمود ابو رعد ، قاسم سعيد زيد ، يقدمون تعازيهم الحارة للاخ حنا نقاره بوفاة والده **ذيب نقاره** متمنين للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

في جلسات مجلس الهستدروت العام :

المندوب الشيوعي : سياسة الردع تبعد السلام وتخدم الاستعمار

الشيوعيون يطالبون بانتخابات نسبية للجان العمال

تل ابيب - لمراسلنا الخاص - منذ مساء الاربعاء ١٧ آب الجاري ومجلس الهستدروت العام (المجلس ال ٨٠) منعقد هنا لبحث قضايا المراقبة في الهستدروت وتعديل طريقة الانتخابات لمجالس العمال .

بيكر يؤيد سياسة الردع الحكومية

افتتح السكرتير العام ، بيكر ، جلسات المجلس بمحاولة اثارة التوتر في جو الاجتماع . فتعرض لحوادث الحدود الاخيرة (بحيرة طبريا) . فقال : «لن يكون دم اسرائيل سائبا» و «نطلب السلام ، ولكنه لن يتحقق حتى يقتنع العرب انهم لن يربحوا من العدوان» . وقال : «سيأتي يوم تتوحد فيه اسرائيل والدول العربية في تعاون اقتصادي واجتماعي لمصلحة شعوب المنطقة كلها» . ودعا الاتحاد السوفييتي لكي يؤثر على سوريا ويلجم عدوانها . واعلن ان «الهستدروت تقف وراء الحكومة ورئيسها في السياسة التي تمتزج بين قوة الردع ووسائل الاقناع والتفسير في البلاد العربية . وارسل التحية الى الحكومة «على سياستها الحازمة ، سياسة الدفاع عن حياة الانسان والعامل في اسرائيل» ...

المندوب الشيوعي : سياسة الردع لا تخدم الا الاستعمار

واشتد الصخب في المجلس حين قدم الشيوعيون والمبام اقتراحات لجدول الاعمال لبحث السياسة الاقتصادية وتزايد البطالة ، ولدعوة الهستدروت للتضامن مع شعب الفيتنام .

وفي الدفاع عن هذه الاقتراحات تكلم عن الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشع ايرجه فقال : «اننا قلقون لحوادث الحدود والضحايا التي سقطت بسببها ، شعبنا يريد السلام» ولاسرائيل ، مثل كل دولة ذات سيادة ، حق الدفاع الذاتي . ولكن السياسة المتبعة خلال ١٨ سنة لم تؤد ولا يمكن ان تؤدي الى السلام .

وفي بدء كلمته اقترح الرفيق ايرجو ان تتضامن الهستدروت مع شعب الفيتنام ضد العدوان الامريكي البربري الذي يهدد سلام العالم . وقال : الامريكيون يريدون اشعال مثل هذه الحرب في اقسام اخرى من العالم بما فيه الشرق الاوسط .

سنيه : بعض اقوال بيكر عبرت عن موقف المجلس كله

اما سنيه ، فتكلم عن جماعة «قول هعام» ، حول هذا الموضوع فقال : «استمعنا الى اقوال بيكر التي افتتح بها المجلس . لا اقول ان كل كلمة صدرت من فمه تعبر عن اراء جميع اعضاء المجلس ولكن الفقرات في كلامه التي عكست القلق على الهدوء على الحدود ومن اجل الحفاظ على السلام حولنا ، عبرت بدون شك عن موقف المجلس كله .

ساشا حنين حول المراقبة الهستدروتية

جرى النقاش في مجلس الهستدروت حول نظام المراقبة . «فالتجمع» يقترح انتخاب مراقب واحد للهستدروت وللاقتصاد الهستدروتي واخراج اكثر صلاحيات المراقبة من هيئات المراقبة التي يمثل فيها جميع الاحزاب في الهستدروت.

وعارض هذا الاقتراح الشيوعيون والمبام الذين طالبوا بالابقاء على هيئات المراقبة الحالية وصلاحياتها .

وفسر الرفيق ساشا حنين موقف الكتلة الشيوعية المعارض . وقال : ان المباي يريد ان يلغي المراقبة التي تشترك فيها جميع الاحزاب في الهستدروت بعد ان فقد اكثريته وخوفا من نضال العمال المتزايد ، بما فيه العمال الذين يعملون في منشئات الهستدروت ، وللتستر على ازدياد تسرب الاموال الخاصة الى الاقتصاد الهستدروتي .

ان كتل الجاحال والرافي والاحرار المستقلين قد ايدوا «التجمع» بشرط انتخاب المراقب باكثرية الثلثين .

جمال موسى لجان العمل يجب ان تمثل كل العمال

ومنذ صباح الخميس ، امس ، والمجلس يبحث في طريقة انتخاب لجان العمال . فالمباي يريد الابقاء على طريقة الانتخابات الشخصية غير الدمقراطية . وتنازل فوافق على انتخابات نسبية في المشاغل التي يزيد عدد عمالها على ٢٥٠ عاملا بشرط ان يطلب ذلك ٢٥ بالمئة من عمالها .

اما الشيوعيون والمبام وجاحال والاحرار المستقلون فقدموا اقتراحا مشتركا بان تكون الانتخابات نسبية في جميع المشاغل التي يبلغ عدد عمالها ٢٠٠ عامل او يزيد .

وتكلم حول هذا الموضوع من الكتلة الشيوعية الرفيق جمال موسى فاضحا هدف المباي في السيطرة على لجان العمال . وقال : ان تعاظم نضال العمال للدفاع عن حقوقهم يتطلب ان تكون لجان العمال ممثلة لجميع العمال في المشغل لتوحيد صفوفهم ولتشديد نضالهم ضد الهجوم الجديد على حقوقهم .

هذا ومن المنتظر ان يختتم المجلس اعماله في الساعات المتاخرة من هذه الليلة (الخميس) .

عمال معامل التكرير يطالبون بـ توقيع اتفاقية العمل

شهدت الايام الاخيرة عدة اجتماعات عمالية عاصفة في معامل تكرير النفط في حيفا . ويطالب العمال بانهاء المفاوضات الدائرة حول اتفاقية العمل . ويعارضون بشدة الموافقة سلفا على برنامج صندوق التقاعد وفقا لرغبة الادارة ، واحالة بعض العمال والعاملين الى التقاعد المبكر كشرط للتوقيع على الاتفاق .

وبعد ان تهربت لجنة العمال من عقد اجتماع ، قامت لجنة العمل بالدعوة الى عقد الاجتماعات التي اشترك فيها كثيرون من العمال الذين طالبوا بالتفريق بين مسالة التقاعد وبين التوقيع على اتفاقية العمل ، واقترح الكثيرون الا تدير اللجان قضية التقاعد ، بل يضم الى البحث ايضا ممثلو العمال والعاملين .

وقبل ايام توجه العمال ، بعد انتهاء الاجتماع ، الى مكتب اللجنة ، فوجدوه مغلقا ، ومن هناك توجهوا الى الادارة وعقدوا مظاهرة امام بنايتها . فاستقبلت الادارة وفدا مؤلفا من اربعة عمال واستنجدت باعضاء اللجان المنتخبة . ولكن الاكثرية وافقت على التفريق بين التقاعد والتوقيع على الاتفاقية . وهذا يعتبر نصرا للعمال . وتدور المفاوضات مع الادارة الان حول بنود الاتفاقية وليس حول التقاعد

العاملون المستخدمون في «دان» و «ايجد» يعلنون : اذا لم تلب مطالبنا .. سنعلن الاضراب العام يوم الاثنين القادم

تل ابيب - منذ مطلع هذا الاسبوع ، واعضاء مجالس العاملين المستخدمين في «دان» و«ايجد» معلنون اضراب جلوس في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت . ولم ينهوا اضرابهم الا يوم امس ، بعد ان وعدوا ببحث مطالبهم في اللجنة المركزة وفي دائرة التنظيم المهني . واكد ممثلو العاملين انهم ينتظرون حتى يوم الاثنين القادم ، واذا لم تلب مطالبهم فسينفذون قرار الاجتماعات العامة الداعي الى الاضراب العام .

مطالبهم هي : ١) رفع اجور العاملين في جميع القطاعات بنسبة ٨ ونصف ٪ وفقا لسياسة الاجور الرسمية . ٢) اجراء مفاوضات عاجلة لرفع درجات العاملين . ٣) مساواة شروط عمل المستخدمين الذين لا يستطيعون ان يكونوا اعضاء في التعاونية بشروط عمل الاعضاء .

وقد بدا ممثلو العاملين باعلان اضراب الجلوس ، في مطلع الاسبوع ، عندما تبين لهم ان رؤساء دائرة التنظيم المهني لا ينوون العمل على تلبية مطالبهم . وبدا لهم ان المسؤولين في الهستدروت يريدون خداعهم .

بيـــان لجنة الطلاب العرب حول فرض الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي محمد ريان

القدس - لمراسلنا - اصدرت لجنة الطلاب العرب بالقدس بيانا احتجت فيه بشدة على قرار الحكم العسكري فرض الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي محمد ريان .

وتقول اللجنة في بيانها ان هذا القرار يثبت بشكل واضح زيف «التخفيفات» في الحكم العسكري التي يتبجح بها المسؤولون . وهو يعني حرمان الطالب محمد ريان من شبه الحرية التي يتمتع بها باقي اخوانه العرب ووضع العراقيل امام متابعة دراسته الجامعية .

ويطالب البيان بالعمل على الغاء هذا القرار التعسفي ويعلن ان مثل هذه الاجراءات التعسفية لن تزيد شعبنا الا عنادا وتصميما على العمل والمطالبة بحقوقه العادلة .

اوقفوا الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود - بقية

المتقطعة ، من اعمال «الفتح» الارهابية الى عمليات «ردع» اسرائيلية تنتقل الى عمليات حربية واسعة النطاق يستخدم فيها الطيران الحربي من الجانبين . لقد جرت ، بعد الهجوم الجوي الاسرائيلي (الذي سمي انتقاميا) على الارض السورية في ١٤ تموز الماضي وبعد اجتماعات مجلس الامن ، مفاوضات من اجل تسوية الخلافات على اراضي الحدود المتنازع عليها بين اسرائيل وسوريا ، وظهرت امكانية الاتفاق على هذه القضية الامر الذي باركه جميع محبي السلام في اسرائيل وفي البلاد العربية . وقد اثار الدهشة والاستياء ما صرح به القائد العام للجيش الاسرائيلي اثناء هذه المفاوضات عن عدم جدواها وانها ليست من الجانب السوري سوى للتغطية على «نوايا سوريا العدوانية» .

ثم جاءت المعركة البحرية الجوية يوم الاثنين الماضي في بحيرة طبريا وعلى الحدود الاسرائيلية السورية كانما استهدفت افشال المفاوضات المذكورة وتوسيع التوتر من جديد . ومما يبرز خطورة الحادث الاخير ان استعمال الطيران الحربي من الجانبين اصبح امرا مفروغا منه ! ان استعمال الطيران الحربي في حوادث الحدود يضفي على هذه الحوادث صفة عسكرية بالغة الخطورة . لقد ظهرت صحف في بلادنا اسهجنت بحق اعلان القائد العام للجيش الاسرائيلي انه اعطى اوامره للسلاح الجوي الاسرائيلي بعدم احترام الحدود ، وبتخطي الحدود ، حين تعقب الطيارات السورية . وهو اول تصريح من نوعه منذ حرب سيناء .

ومما يشير الى خطورة الوضع ايضا ان الحكومة السورية على ما يظهر ، وبعد ان فشل مجلس الامن في اخذ قرار حول الهجوم الاسرائيلي الجوي في ١٤ تموز الماضي ، قررت هي ايضا اللجوء الى ما يسمى «سياسة الانتقام والردع» . فقد اعلن الناطقون الرسميون السوريون انهم في المستقبل ، ولدى اية عملية «انتقامية» اسرائيلية جديدة ، سينقلون المعركة الجوية الى داخل الاراضي الاسرائيلية . ان البيانات الرسمية الاسرائيلية والسورية حول حادث طبريا الاخير متناقضة . فبينما الجانب الاسرائيلي الرسمي يعلن ان السفينة الاسرائيلية المسلحة ، باقترابها من الشاطيء الشرقي لبحيرة طبريا وعلى بعد ٥٠ مترا من الشاطيء اصطدمت بكثيب وتعطلت فهاجمتها المواقع والطيارات السورية ، فان الجانب السوري يعلن ان السفينة الاسرائيلية المسلحة وصلت الى الشاطيء وقامت بهجوم بحري اسرائيلي على المواقع السورية . نحن لسنا في وضع يسمح لنا بالتحقيق في هذين البيانين وقضية السلام ، التي هي قضية الاسرائيليين والسوريين المشتركة لن تستفيد من هذا التحقيق .

ان القضية التي على جميع قوى السلام على جانبي الحدود الدفاع عنها حتى النهاية هي ايقاف الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود الاسرائيلية السورية .

والى منتهبي الرؤوس الشوفينيين في اسرائيل يجب ان نقول : ليس الوقت الان وقت ارسال السفن الاسرائيلية الى اقرب نقطة من الشاطيء الشرقي لاثبات ان البحيرة كلها تقع ضمن حدود اسرائيل اهذا الخلاف استمر ١٨ سنة ولا يحل على هذا النحو . ان الوقت الان هو وقت ايقاف الانزلاق نحو الهاوية .

والى الحريصين حقا في سوريا على افشال مؤامرات الاستعمار الامريكي الخطيرة نقول : هذا الاستعمار الامريكي هو المعني باستغلال قضية فلسطين لاثارة التوتر ولايقاع الدول العربية واسرائيل في حرب يتدخل فيها ويدفع اعوانه المدحورين في سوريا ، اثناءها ، الى التآمر على الحكم التقدمي في سوريا .

ان حادث طبريا الاخير وخصوصا رد الفعل السوري ، يقضي نهائيا على جميع المبررات التي التجأ اليها حكام بلادنا لتبرير سياسة «الانتقام والردع» التي اتبعوها . الم يتبعوا هذه السياسة ، حسب ادعائهم ، من اجل تلقين السوريين وغيرهم درسا في عدم التجرؤ على تعكير صفو الامن في اسرائيل ؟ فماذا كانت نتيجة الغزوة الاسرائيلية الجوية في ١٤ تموز ؟ هل «ردعت» السوريين ؟ لا ، بل جعلتهم يعلنون انه ما من طريق امامهم سوى ان يلتجأوا ، هم ايضا ، الى «السياسة الردع» .

لقد رغبنا في الاعتقاد ان حكام بلادنا تلقنوا هذا الدرس من عبرة حرب سيناء سنة ١٩٥٦ ، وان اشكول خلف بن غوريون لينهي هذه السياسة المغامرة الفاشلة . ولكن حكام بلادنا لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا . ان ارتباطهم ، الذي يزداد توثقا بالاستعمار الامريكي ، يفرض عليهم ان يدفعوا لعدو السلام الاول في العالم ثمنا باهظا . ان السياسة التي يتبعونها تجر اشد الكوارث على السلام وعلى المصالح الحقيقية لاسرائيل . لقد فشلت سياسة الردع والغزوات الى ما وراء الحدود والتحرشات العسكرية وتبين انها لا تردع احدا ولا تضمن امنا ، وهي ليست سياسة تمليها مصالح اسرائيل الامنية ، انما تتعارض مع هذه المصالح. هي سياسة تمليها مصالح المؤامرة الاستعمارية الامريكية على الحكم التقدمي في سوريا وعلى حركة التحرر القومي في شرقنا كله .

لتتوقف نهائيا سياسة الانتقام والردع والغزوات العسكرية ، جوية وغير جوية ، الى ما وراء الحدود ! انها سياسة مغامرة ، فاشلة ومهلكة ولا تخدم سوى مخططات الاستعمار العدوانية الذي يريد اثارة التوتر والحرب وازهاق ارواح الشباب الاسرائيليين والسوريين من اجل استعادة مراكزه المنهارة !

ليتوقف الانزلاق نحو هوة الحرب على الحدود الاسرائيلية السورية !

ليستتب الهدوء على الحدود ! لتتحقق التسوية السلمية ، بالمفاوضات ، لقضية مناطق الحدود المتنازع عليها . لتتوقف التحرشات على الحدود ، مهما تكن الاسباب ! من الضروري المحافظة على اتفاقيات الهدنة بكل دقة !

افضحوا مؤامرة الاستعمار الامريكي على السلم والحرية في شرقنا . المحافظة على السلام هي المصلحة الحيوية المقدسة لجميع الشعوب . وهي التي تفشل المؤامرة الاستعمارية وتكشفها .

رئيس بلدية شفاعمرو استقال !

شفاعمرو - لمراسلنا - اعلن رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد جبور جبور ، في جلسة المجلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه يعتبر نفسه في اجازة حتى نهاية الشهر الجاري . وقدم للمجلس كتاب استقالة على ان يكون ساري المفعول في اول ايلول القادم .

ويقول السيد جبور بانه سيصدر بيانا عن خطوته هذه التي هي - حسب رأيه - نتيجة مباشرة لعدم التعاون بينه وبين اعضاء البلدية .

وتقوم اوساط معينة بالضغط على جبور جبور لسحب استقالته .

هذا ومن المعلوم ان صندوق البلدية خالي الوفاض تماما .

قائد سلاح الجو الاسرائيلي - بقية

عنوانها .. ومنذ ذلك الحين اعدت الترتيبات في سلاح الجو الاسرائيلي لمنع اسقاط الطائرة في حالة وصولها الى اسرائيل .

الولايات المتحدة .. تهتم

وتقول مصادر مطلعة في الولايات المتحدة انه من المتوقع ان تطلب الولايات المتحدة من اسرائيل معلومات مفصلة عن الطائرة ، وقد تطلب السماح لها بارسال خبراء امريكيين للقيام « بالتعرف » على الطائرة .

ومعروف ان الولايات المتحدة كانت قد اقترحت دفع مكافاة بقيمة مليون دولار لكل طيار ينجح في المجيء الى الغرب على «صهوة» طائرة «ميغ ٢١» .

هذا ، ويلذ لجميع الصحف في اسرائيل التاكيد على حقيقة ان هذه الطائرة هي اول طائرة « ميغ ٢١ » وصلت سالمة الى «العالم الغربي» . وقد اصدرت صحف المساء يوم الثلاثاء طبعات خاصة لتزف هذا الخبر الى القراء .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد للطيار العراقي الفار اعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي - هود - ، كما جاء في « هارتس » ، انه «ممتليء سرورا» لانه وقع في ايدي سلاح الجو الاسرائيلي طيارة تعتبر العدو الاشد خطرا على سلاح الجو الاسرائيلي ، وبقدر علمه فانها اول ميغ وقع سالما في ايدي العالم الحر » ...

الجدير بالذكر ان الطائرة العراقية دخلت الى سماء اسرائيل من اتجاه الاردن . وقد قامت صحف الاردن بنشر خبر هروب الطيار على صفحاتها الاولى .. بينما صحف الجمهورية العربية والعراق تجاهلت الخبر .

تفاقم حملة - بقية

على طبيعة «المهمة» الجديدة التي اوكلها أرباب «الحلف الاسلامي » لحكام الاردن .

غير ان مثل هذه السياسة الارهابية الهوجاء التي يسير عليها حكام الاردن تثير ضدهم اوسع حملة استنكار واحتجاج من كافة الاوساط الشعبية والتقدمية داخل الاردن وفي البلدان العربية وفي العالم .

وترتفع الاصوات من جميع الجهات بشجب اعمال الضغط والتعذيب وتطالب بوضع حد للاعتداءات على حقوق المواطنين الشخصية والعامة ، وباطلاق الحريات الدمقراطية لجميع القوى الوطنية والتقدمية .

الممرضات يهددن باعلان اضراب شامل وطويل

اعلنت الممرضات اللاتي يعملن في قسمي العمليات الجراحية .. والولادة ، انه اذا لم تلب مطالبهن بدفع مخصصات لاستكمال الدراسة حتى ٢٨ اب الجاري ، فسيعلن الاضراب حتى اول شهر ايلول . وقد اتخذت هذا القرار اكثر من الف ممرضة ، في اجتماع عام اشتركت فيه ممثلات عن الممرضات في جميع المستشفيات الحكومية والبلدية والمستشفيات التابعة لصندوق المرضى .

وقالت سكرتيرة منظمة الممرضات ، ان اللجنة التي يشترك فيها ممثلو الحكومة وصندوق المرضى والبلديات لم توافق على بحث الزيادة التي تطالب بها الممرضات ، بادعاء ان هذا الطلب يتعارض وسياسة الاجور الرسمية لعام ١٩٦٧ .

واعلنت ان الاضراب ، في حالة اعلانه ، سيكون عاما وحاسما .

وعلمنا ان ممثلة الممرضات قد بعثت ببرقيات الى وزير الصحة ، وسكرتير الهستدروت ، واللجنة المركزة ، وسكرتير صندوق المرضى ، تطلعهم فيها على حدة الامر ، وتحملهم المسؤولية في حالة عدم تحقيق مطالب الممرضات اللاتي سيكن مضطرات الى اعلان اضراب طويل حتى تحقق مطالبهن .

كوسيغين يجدد تعهد - بقية

فيتنام الجنوبية .

كوسيغن يجيب راسل

في رد على رسالة بعثها الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل الى رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين .. قال كوسيغين : «ان الاتحاد السوفييتي يعود ويعلن عن استعداده لارسال متطوعين الى جمهورية فيتنام الديموقراطية ، اذا طلبت حكومة فيتنام الشمالية

تضامن العالم مع فيتنام

في العدد الاخير من « فيتنام كورير» التي تصدر في فيتنام الشمالية نشرت اخبار عن تضامن العالم مع فيتنام الذي عبرت عنه الاجتماعات والمظاهرات التي جرت في جميع انحاء العالم . وبين هذه الانباء نبأ من تل ابيب عن اجتماع التضامن مع الشعب الفيتنامي الذي عقد في ٢٠ تموز ، وعن القرار الذي اتخذه الاجتماع بشأن حملة مالية لتقديم المساعدة الطبية لفيتنام المناضلة .

محاكمة جونسون

١١ شخصا من انحاء العالم سيقومون بمحاكمة الرئيس الامريكي جونسون على جرائمه في الفيتنام . فقد صرح سكرتير الفيلسوف الانجليزي راسل ان هؤلاء قد ابدوا موافقتهم على الاشتراك ، كقضاة ، في المحكمة الدولية التي ستحاكم جونسون ومساعديه الرئيسين: مكنمارا ، راسك وغيرهما . هؤلاء القضاة هم : ١- جان بول سارتر ٢- سيمون دي بوفوار (فرنسا) ٣- لازار كاردناس (رئيس المكسيك السابق) ٤- حوزه دهكاسترو (عالم اجتماع واقتصاد من البرازيل) ٥- لليو باسو (عضو البرلمان الايطالي) ٦- فلاديمير داجار (اديب يوغسلافي) ٧- بيتر فارس (مسرحي الماني) ٨- غونتر اندرس (كاتب نمساوي) ٩- يتسحاق دويتشر (مكاتب سياسي انجليزي) ١٠- ستوكلوي كارميخال (من زعماء الحركة الامريكية لالغاء التمييز العنصري) ١١- دنيلو دولتشي (اديب ايطالي) .

وصرح سكرتير راسل انه التقى بجان بول سارتر وسيمون دي بوفوار ، وقاموا سوية باعداد هذه المحكمة الدولية .

وسيبدا التحقيق في باريس في شهر نوفمبر . اما المحكمة فستبدا في شهر شباط او اذار ١٩٦٧ . سيشترك ٢٠٠ شاهد بينهم ضحايا جرائم الامريكان من الفيتنام نفسها . وستستغرق المحاكمة ١٢ اسبوعا ، ثم تنتهي باصدار القرار على شكل بيان يذاع في جميع انحاء العالم .

وفـاة فـاضل

توفي في اربد في ٢٣ تموز الماضي الاستاذ **غالب العباسي** اخو الاستاذ **نور الدين العباسي** ومدير مدرسة الصفصاف سابقا

تتقدم من الاستاذ العباسي وافراد بيته واقربائه باحر تعازينا القلبية ولفقيدهم الرحمة ولهم الصبر والسلوان

(اسرة الاتحاد)

تعزيــــة

الى الرفيق العزيز حنا نقارة وعائلته تعازينا الحارة **بوفاة والدكم ، ولكم طول البقاء**

لجنة منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكـا

تعازينا الحارة الى الرفيق حنا نقارة واخوته بوفاة والدهم :

ديب نقــارة

دار للبيـــع

مؤلفة من غرفتين وليوان مع مطبخ ومنافع مستقلة في حالة جيدة .

شارع عباس رقم ١٣ - حيفا - طابق ثان

المراجعة مع صاحب الدار : **ميشيل جريس** - حيفا - تليفون : ٦٨٦٧٣

تهـــانينـــا

● الى يوسف لوسيا وعروسه بمناسبة زواجهما

● الى فايز تركي وعروسه بمناسبة زواجهما

اعضاء الحزب الشيوعي بحيفا

تهنئـــــة

الى الرفيق ابراهيم حمدان اجبارة بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فـرع الطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكـا

يهنيء الرفيق صالح شعيب وزوجته بالمولود البكر :

سمير

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا

هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ - حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

احدث الفساتين للعرايس

فساتين للاكليل ، طرحات ، فساتين للخطبة
تشكيلة جديدة من احدث الموديلات للعرايس
فساتين للاكليل - للايجار . تجدونها :
في محل لطفي زريق - الناصرة

تعزيـــة

الى الرفيق حنا نقاره واخوانه وجميع افراد العائلة تعازينا القلبية بوفاة فقيدكم :

ذيب حنا نقاره

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ام الفحم
الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي - ام الفحم .
